الحماية

مجلة إعلامية تصدر عن المديرية العامة لحماية المدنية - العدد 1 نوفمبر 2022

وزير الداخلية يكرّم إطارات الحماية المدنية المتقاعدين

تكفّل الدولة بملف حرائق الغابات

وزير الشؤون الدينية والأوقاف
يشرف على أولى رحلات موسم حج 2022

نشاطات المدير العام

من رسائل الرئيس

رسالة 24 فيفري الذكرى المزدوجة، لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 1956 وتأميم المحروقات في 1971

«....وإذ من الواجب أن نقدر، في هذه الذكرى المزدوجة، تضحيات العاملات والعمال في كل المواقع، ونترحم معهم على أرواح شهداء الواجب، ومن فقدناهم جراء جائحة كوفيد19-... لا يفوتني في هذه الأجواء الاحتفائية، ونحن على مقربة من الاحتفال بالذكرى الستين لاسترجاع السيادة الوطنية، أن أشيد بتضحيات ووفاء العاملات والعمال الذين استلهموا على الدوام، معاني التضحية والمجد، والنصر من الأسلاف الأمجاد، وهم اليوم يواصلون بقناعة وإخلاص من مختلف المواقع، وعلى كافة المستويات، المساهمة في بناء جزائر صاعدة وسيدة....».

رسالة إحياء الذكرى الستين لاحتفالات عيد النصر الـ 19 مارس 2022 تحت شعار «إصرار وانتصار»

«....إنّنا ونحنُ نعيش مع العالم في هذه الظُّروف الخاصة المعقّدة مُتغيّرات إقليميـــة ودوليـــة حاسمـــة، نؤكّد أنّ تطلّعنا إلى بناءِ جزائرَ صاعدة، يستوجب إعادةً الاعتبارِ لقيمة الجهد والعملَ، والحرصِ على تعزيزِ أمننا القومي بتعدُّد جوانبه وفي كُلّ أبعاده، من العوارضِ والطوارئ المحتملة، والسهر على وحدة صفنا، وتكاتف جهودنا، وتعميق الشعور بالواجب الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتمّ وجه، في مختلف القطاعات، وفي كلّ المواقع تجاه الأمة والوطن....».

رسالة إحياء الذكرى الفاتح ماي عيد العمال

«....إنّ الرّجال، الذين كانوا طلائع الكفاح، ثم خاضوا بعد الاستقلال الوطني بشرف واقتدار معركة بسط السيادة الوطنية على ثرواتنا، هم قدوة عاملاتنا وعمالنا الغيورين على الجزائر ووحدة شعبها المقدّسة....»

«.... كما أترحّم على كلّ العاملات والعمال في كل القطاعات والمواقع، الذين فقدناهم، وهم على جبهة مكافحة فيروس كورونا، والذين نحسبهم من شهداء الواجب الوطني، عليهم جميعاً رحمة الله ..

أيتها العاملات أيها العمال، إننا بهذه المناسبة، حيث تتعدد مظاهر تكريم العاملات والعمال تتويجا بمزايا التفاني والالتزام في مواقع العمل، نجدد عزمنا على الاستمرار في الإصغاء للانشغالات الأساسية في عالم الشغل، بحثا عن أنجع المقاربات لتعزيز المكاسب التي تحققت، في أقل من سنتين، ووفاءً لالتزامي بالسهر على حماية حقوق العمال، والحفاظ على مكتسباتهم المهنية والاجتماعية....».

رسالة إحياء الذكرى السابعة والسبعين لمجازر 8 ماي 1945

«....هذه الذكرى المهيبة، وفي الوقت الذي نستحضر تضحيات الشعب في تلك المرحلة الفاصلة من تاريخ الأمة، فإنّ أصدق تعبير عن الوفاء للوطن، في ظروف تطبعها تحديات عديدة، يتجلى في رص الصفوف لمعالجة أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية بالفعالية والسرعة المطلوبتين، وللتفاعل مع العالم الخارجي، وما تفرزه التوترات والتقلبات المتلاحقة بجبهة داخلية متلاحمة، تعزز موقع ومكانة الجزائر، في سياق التوازنات المستجدة في العالم ....».

يشهد تاريخ الجزائر، على دور الشباب في اندلاع ثورة التحرير المجيدة، حين لبوّا نداء الواجب الوطني، وخاضوا لأجل هذه الأرض الطيبة معركة، أجمع فيها العالم على أنّها أعظم ثورات التاريخ استشهد فيها خيرة أبناء هذا الوطن المفدى، شباب له في كل نائبة صولة، وفي كل محنة هبّة، في بلد يملك من المقومات والإمكانات الكثير للنهوض باقتصاده، والمضي قدما.

واختيار الشباب اليوم للعب الأدوار الطّليعية ،لا يعني وجود صراع بين الأجيال، فاحترامه الكبير لجيل الثورة، يبرز ضرورة منحه الفرصة لإظهار قدراته، والسّماح له بالمساهمة في بناء دولة قوّية، بأفكار جديدة، وتمكين هذه الفئة –التي تشكل غالبية المجتمع – من تولي مناصب المسؤولية في مجالات السّياسة والاقتصاد، والهتاف بتسليم المشعل للشباب، لا يعني بالضرورة التهوّر، الاندفاع والطيش، ولا يعني أبدا إقصاء الأكبر سناً، ممن سبقهم من أجيال بدوره، الهرم وضعف الصّحة والعجز عن العطاء، فهم أساس القرارات والمشاورات بفضل ما يملكون من حنكة، خبرة وتجربة، وحماس الشباب لا بد ان تؤطره حكمة الشيوخ، فقد خلقت الازمات المختلفة التي مرّت بها البلاد جيلاً مهيأ لهذه المهمّة، حتّى أنّه يُمكن القول، هو أحد أهم أطراف معادلة الحفاظ على أمنها واستقرارها، وبناء جزائر جديدة ، لا يُمكن دون أن يضطلع الشباب فيه بدور هام وريادي.

ونحن نُحي ستينية الاستقلال، تستوقفنا قاعدة «قانون الطبيعة في تسليم واستلام المشعل» جيل الثورة وما سبقها وجيل الاستقلال وما بعده، لتتوضّح كل المفاهيم، أولاها أن الأجيال كلها ولدت من رحم الجزائر الولاّدة، وكل جيل يريد خدمة هذا الوطن، حسب قناعاته وطريقته لتحقيق هدف واحد، هو بناء مجتمع جزائري يرقى إلى مصاف المجتمعات المتطوّرة سياسيا ،اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا، وكسب كل الرهانات، ولا يسع هؤلاء إلاّ الفخر والاعتزاز بالوطن الواحد ،لأنّ حب الأوطان من الإيمان، وانتهاج استراتيجية الوفاء بالعهد ، تبليغ الرسالة وصون الأمانة، وهذا ما أبانه في المحن والشدائد.

ولعّل أهم أوجه الوفاء، هو العرفان بالفضل، الشيء الذي أقدمت عليه المديرية العّامة للحماية المدنية - في بادرة هي الأولى - بأن أرادت مشاركة رجالاتها ممن خلدوا للراحة - بعد أن قدّموا واجبهم، وأدّوا أدوارهم، على أكمل وجه للقطاع والوطن - في احتفالية غرّة مارس، يوم الحماية العالمي، احتفالية طبعتها فرحة اللقاء، ودموع التقدير والاعتراف بالجميل، في مشهد كان عنواناً للاستمرارية، ليوقن الجميع أنّه الشعلة في أيدي أمينة وآمنة، تلقّت لقاح الأصالة عن رجال ،كانوا قدوة في التفاني وانكار الذات في تحمّل مسؤوليات هذا الوطن بصدق، هؤلاء، ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانت دعواهم في ذلك، ما قاله الشهيد الشاب مراد ديدوش، أول قائد منطقة يستشهد بساحة الشرف عن عمر 28 ربيعاً.

«... لسنا خالدين، سيأتي بعدنا جيل يحمل مشعل الثورة ،... يجب أن نكون على استعداد للتّضحية بكل شيء بما في ذلك حياتنا فإذا استشهدنا فحافظوا على مبادئنا...»

الفهـرس

- **الإفتتاحية** 01
- **مجرد رأي** 03
- **الحدث** 04
  - الوزيـر الأول يشـيد بمهنيـة الأعـوان في يومهـم العالمـي ويلجـود يشـاركهم فعاليـات الإحتفـال
  - تكريم متقاعدي القطاع
  - ملف الحدث : من تسيير مخاطر الكوارث إلى إدارة الأزمات
  - إحتفالية 8 مارس ضيفات شرف من مختلف القطاعات
- **وقاية** 26
  - دور الحماية المدنية في الحدّ من الأخطار في المؤسسات المصنّفة
- **مناورات** 31
  - المناورة المشتركة الأولى بباتنه
- **نشاطات** 33
  - زيارة تفقد وتدشين بغرداية والمنيعة
- **ملتقيات** 34
  - ملتقيات جهوية تحضيرا لموسم الإصطياف
- **تكوين** 36
- **تعاون** 38
  - تعاون جزائري موريتاني
  - وفد من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي بالمديرية العامة
- **زيارات** 42
  - زيارة المدير العام إلى قطر
  - وزيرة التضّامن الوطني في زيارة للحماية المدنية
- **الجهاز الأمني** 43
  - بعثة الحج
- **ثقافة** 44
  - اليوم العالمي للطفل
  - المسرح
- **رياضة** 46
  - آخر تحضيرات الطبعة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران
  - سباق تاغيت السنوي

العدد 31

مجلة تصدر عن المديرية العامة للحماية المدنية

مدير النشر
العقيد بوعلام بوغلاف

مدير التحرير
محفوظ بن سالم

إعداد وتحرير
النقيب سميرة بودلال
والنقيب حميدة مباركية
السيد سليم جعفر
السيدة منال شريفة بركات

ساهم في هذا العدد
الرائد بن شيخة عبد الحفيظ
الرائد شرقي عبد القادر
الرائد قباشي عبد المالك
النقيب لعمامرة أحمد
النقيب حفيظة زيوش
الملازم ساسي محمد
الملازم لكاع زهير

شكر خاص
العريف زبوجي رشيد

المصورة الفوتوغرافية
غازي أمينة

صور
خلايا السمعي البصري :
- م ع ع م - م ح م بسكرة

المقر
5 شارع أحمد قارة - بارادو
حيدرة - الجزائر
Tél.: (213) 021 60 01 09
Fax : (213) 021 54 98 63

تصميم وإنجاز وطبع
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
وحدة رويبة

البريد الإلكتروني
revueprotectioncivile@gmail.com

مع اقتراب فصل الصّيف، تعود إلى ذاكرتي تلك اللّحظات المأساوية التّي خلفتها حرائق غابات السّنة الماضية، وآثارها المدمّرة، حيث تضرّرت مناطق عدّيدة شمال البلاد وبالأخص ولاية تيزي وزو، فقدت فيها الأرواح، وعمّ حزن شديد بالبلاد وألبسها ثوب الحداد.

وظلّت الجزائر رغم حجم الضّرر، والخسائر البشرية والمادية التي لحقت المواطنين، وأتلفت ممتلكاتهم وأراضيهم الزّراعية، قوية متماسّكة، وتمكّنت من التحكم في الوضع ومواجهة الكارثة بوجود الدولة ومؤسساتها والعمل من دون انقطاع، وبفضل تلاحم جهود مواطنيها الذين أظهروا للعالم بأسره الصورة الحيّة لوحدة الشعب الجزائري وقت المحن، بالتعبئة الشّاملة عبر أنحاء البلاد، وفاءا وإلتزاما للجزائر، التي أعطت درسا آخر للمشكّكين في وحدتها وفي قيم الوطنية التّي تجمع شعبها.

لقد فشل، أعداء الجزائر ممن إعتقدت في يوم ما، أنّهم أبناءها في زعزعة وحدة هذا الشّعب الأبّي، الذي كشف عن نّوايا، الذين أرادوا طعنه ببيع ضمائرهم، متناسين موروث الوطنية لديه، والذّي عزّزه أجداده بعد نضال طويل لاسترجاع السّيادة الوطنية، وتجارب مؤلمة مرت بها البلاد، ومحاولات عديدة لزعزعة استقراره وأمنه تحت ذرائع مزيفة وإنحرافات، فضلا عن الأزمة الصحية لجائحة كورونا، كل تلك الظروف التّي مرت بها البلاد زادتها قوة واستعدادا لمواجهة أصعب التحدّيات.

الحماية المدنية، من بين مؤسسات الدولة التّي تميّزت في هذه الأحداث إلى جانب الجيش الوطني الشّعبي الذي دفع ثمنا باهظا بخسارته خيرة أبنائه الذين لبّوا نداء الوطن، في معركة ضد أعداء الطّبيعة، وقامت بمهمتها بالتنّسيق على المستويين المركزي والمحلّي في عمليات مكافحة الحرائق والعمل ليلا ونهارا دون هوادة، الشيء الذّي لم يُقلّل من عزيمة رجالها ونسائها في مواصلة مهامهم في تأمين موسم الاصطياف والتدخل في حوادث المرور والحوادث المختلفة، فالواجب عند هؤلاء ممن اختاروا هذه المهنة – هو قبل كل شيء وفوق كل اعتبار، فهم الذين أقسموا اليمين أمام الله : «**أقسم بالله العظيم أن أقوم بأعمال وظيفتي بأمانة وصدق، وأحافظ على السّر المهني، وأراعي الواجبات المفروضة علي، وأن ألبي النداء في كل الظروف**»، لا يعرفون الراحة، ويعيشون على إيقاع المهام الموكلة لهم لحماية الأشخاص وممتلكاتهم وثروات البلاد، فمهمتهم تبقى قضية إنسانية، نبيلة وعالمية.

احتراما لهؤلاء الرجال والنساء، الحريصين على ممارسة مهنتهم بتواضع واحترافية في جميع الأوقات، مُعرضين أنفسهم للخطر اليومي، واحتراما للّذين توّفوا في ميدان الشّرف أثناء أداء مهامهم وممن تعرضوا للمرض والعجز، فأنا أنحني لذكراهم الطيبة، وأقدر قيمة كل واحد فيهم من خلال السّنوات التي قضيناها سوية، واللحظات الصعبة التي عشناها معا، وأنا على رأس مديرية النشاط العملي من 1980 إلى 1992، والتي قدناها تاركين بصماتنا في تاريخ الحماية المدنية، فالشعلة التي إنتقلت لجيل اليوم تحمل آثار خطانا التي تركناها، والمعاناة التي تكبدّناها، والتضحيات التي قدمناها، هي نفسها التي تحمل علامات التقّدم والإنجازات التي حققها أبناء هذا القطاع، وفقكم الله في أداء مهامكم، ونحن معكم ولو من بعيد بقلوبنا وعقولنا.

الوزير الأول يشيد بمهنية الأعوان في يومهم العالمي

وبلجود يشاركهم فعاليات الإحتفال

أحيّت الحماية المدنيّة الجزائريّة على غرار باقي دول أعضاء المنظّمة الدولية للحماية المدنيّة والدّفاع المدنيّ، يومها العالمي المصادف للفاتح مارس، تحت شعار «الحماية المدنية وإدارة السّكان المرحلّين في زمن الكوارث الطبيعيّة والأزمات، ودور المتطوعين ومكافحة الأوبئة»، عبر كامل ولايات الوطن، لإبراز أهمية الدّور الحيّوي الذّي يقوم به جهاز الحماية المدنيّة في التصدّي للكوارث ومكافحة الأوبئة من أجل حماية الأشخاص والممتلكات.

أشرف السيّد وزير الداخلية والجماعات المحليّة والتهيّئة العمرانية السيّد كمال بلجود صبيحة يوم الثلاثاء الفاتح مارس رفقة السيّدة وزيرة التضامن الوطنيّ والأسرة وقضايا المرأة كوثر كريكو، السيّد وزير الفلاحة والتنمية الريفية عبد الحميد حمداني، السيّد المدير العام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف، وبحضور والي ولاية الجزائر السيّد أحمد معبد، إطارات وممثلين عن السّلطات المدنيّة والعسكريّة، على مراسم الاحتفال الذي أقيم بمقرّ الوحدة الوطنيّة للتدريب والتدخل للدّار البيضاء – الجزائر العاصمة-.

واختارت المنظّمة الدوليّة للحماية المدنيّة، للاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية في نسخة هذه السنة، موضوع «الحماية المدنية وإدارة السّكان المرحلين في زمن الكوارث الطبيعية والأزمات، ودور المتطوعّين ومكافحة الأوبئة» وذلك من أجل دعم أجهزة الحماية المدنيّة بالتنسّيق مع المتطوعّين في إدارة الأفراد المرحلّين في الكوارث والأزمات، ومكافحة الأوبئة، وقد كان العمل التطوّعي من أهم المحاور التي تناولها شعار السّنة، حيث أكدّ السّيد وزير الداخلية في خطابه، على أنّ وقت الكوارث والأزمات، يستدعي حشد المتطوعّين من المواطنين، تكوينهم وتدريبهم حتى يتسنى لهم

المساهمة في مختلف عمليا ت التدخل إلى جانب أعوان الحماية المدنية، معتبرًا العمل التطوّعي توجه سياسي جديد للسّلطات العموميّة من خلال وضع المرصد الوطني للمجتمع المدني، الذي بادر بإنشائه السيّد رئيس الجمهوريّة «... بناء مجتمع مدني قادر على تحمّل المسؤولية، وخزان تُستمّد منه كل الطاقات، لترقية العمل التطوّعي وجعله عنصرا أساسيّا في وضع خطط التصدّي للكوارث الطبيعيّة على الصعيدين المركزي والمحلي...».

وثمن السيد وزير الداخلية بالمناسبة، الدّور الذي يلعبه قطاع الحماية المدنية في حماية الأفراد والمحافظة على الثروات الطبيعية ومؤسسات البلاد، وعن المهنية العالية، والجهود التي يبذلها أفراد الحماية المدنية باختلاف رتبهم في التعامل مع مختلف الحوادث والكوارث والأزمات، خاصّة في التصدّي لحرائق الغابات المهولة، كالتي عاشها الجزائريون خلال صائفة 2021، واجتاحت مناطق عديدة من ولايات الوطن، بالأخصّ ولايتي خنشلة وتيزي وزو، كما نوّه بتضحّيات أعوان الحماية المدنيّة الجسّام، من خلال تواجدّهم في الصفوف الأولى في مواجهة وباء كورونا.

وصرّح السيّد المدير العّام في كلمته أنّ «...المسؤولية في حماية الساكنّة من الأخطار، هي مسؤولية تقع على عاتق الحماية المدنية بالدرجة الأولى، بإنقاذ وإسعاف الأشخاص وإيوائهم بالتنسيق مع مختلف المصالح المتدخلة الأخرى، وعليه فإن الحماية المدنية تحتاج إلى السّند والدّعم من قبل الفئات الجمعويّة النّاشطة في الميدان وكذا المواطنين المتطوّعين ... كما أنّ القيّام بحشد الأفراد المتطوّعين في إدارة مخاطر الكوارث ضروري جدّا على كافة فئات المجتمع...»، وهذا ما تسعى الحماية المدنية إلى تحقيقه من خلال تنظيم دورات تكوينية لفائدة المواطنين تحت شعار «مسعف لكل عائلة»، حيث استطاعت تكوين ما يفوق 150 ألف مسعف، وثمن السيد المدير العام المجهودات التي يقدّمها أعوان الحماية المدنية خاصة أثناء الجائحة، التّي خلفت 39 حالة وفاة، وأكثر من 6000 إصابة في صفوفهم.

كما أشاد الوزير الأوّل السيّد أيمن بن عبد الرحمان في تغريدة عبر صفحته الرسمية على تويتر بالمجهودات التّي يقوم بها أعوان الحّماية المدنّية، «لا تكف وحدها عبارات التقدّير والعرفان، لكم يا رجال ونساء الحماية المدنية، وانتم تحتفلون بيومكم العالمي، لما تحملونه على اكتافكم من مسؤولية سلامة المواطن وممتلكاته في زمن الكوارث والأوبئة باحترافيتكم، أديتم دورا محوريا في إخماد حرائق الغابات في عدد من ولايات الوطن، وبشجاعتكم كنتم جدار صدٍّ في مواجهة جائحة كورونا، وما كان تجندكم هذا لإنقاذ أرواح الآخرين، سوى إعلاء لقيم الإنسانية والرّوح

الوطنية التي تتشبّعون بها، فرسالتكم دليل مهمتكم النبيلة، لن ننسى زملاءكم، شهداء الواجب، وأدعو المولى عزّ وجلّ أن يرحمهم بواسع رحمته، وأن يُديم على وطننا المفدّى نعمة الأمن والإستقرار.

تواصلت مراسم الاحتفال، بتقلّيد الرتب على أساس الاختيار لمكافأة المستحقّين وتشجيعهم على العمل والعطاء، ترقى فيها كل من المدير الفرعي للعمليات المقدّم سعيد لحياني، المدير الفرعي للنشاط الاجتماعي المقدّم علي غربي، المدير الفرعي للاتصالات والمواصلات السلكية واللاسلكية المقدّم فاتح بوشيوان، إلى رتبة عقيد، وتمّ تقليد الرّتب للناجحين الأوائل في الامتحانات المهنية بعنوان سنة 2021، أسفرت عن نجاح 52 ضابط رتبة طبيب رائد، 430 ضابط رتبة نقيب، 70 ضابط رتبة ملازم و753 صف ضابط رتبة رقيب، وتحصّل أفراد من المجموعة الجويّة من ترقية استحقاق استثنائية إلى رتبة أعلى، نظير مجهوداتهم لمبذولة خلال عمليات إطفاء حرائق الغابات الصّيف الماضي، ومساهمتهم في الحفاظ على سلامة الساكنة وأملاكهم وحماية ثروات البلاد.

أهمّ ما ميّز الحفل، مبادرة المديريّة العامة الأولى من نوعها في تكريم كل متقاعديها من الإطارات، حيث أشرّف السيّد وزير الداخلية رفقة السيّد المدير العام على تكريم إطارات وضباط سامون من مدراء مركزيين وولائيين، من الذين قضوا سنوات بالقطاع، وأخلصوا طوال مشوار مهنّي حافل بالعطاء، هذا وقد نوّه السيّد الوزير

بذلك حين قال «...أفنّوا شبابهم في الخدمة وبذلوا النّفس والنّفيس في سبيل ترقيّة وتطوير الجهاز حتّى يبلغ المكانة التّي أصبح يحتلها اليوم...» ولم تنس المديرية العّامة في هذه المناسبة تكريم المدير

العام السّابق المجاهد العقيد مصطفى لهبيري، عضو مجلس الأمة، عرفانا وتقديرا لجهود سنوات

طوال قضاها على رأس القطاع، وكرّم العريف كريمو مسعود المصاب أثناء عمليات إطفاء حريق واد بلاط، بمرتفعات الشريعة، وبالمناسبة أيضا، تم تسليم مقررات تخصيص ومفاتيح سكنات عدل، للمستفيدين من الصّيغة من أعوان الحماية المدنية.

تخلّل الحفل، عرض روبورتاج «الحماية المدنيّة على درّب التطور والتحدّي»، يبرز مراحل تطور القطاع، منشآته، الوسائل مادية وبشرية، وعرض الحصيلة السنوية لنشاطات الحماية المدنية للعام الماضي، في الحوادث المختلفة حيث بلغت 1.180.977 تدخلا، بمعدّل 2363 تدخلا يوميا.

وبالمناسبة أيضا، سلّم السيد الوزير، كأس الجمهورية لأعوان الحماية المدنية في كرة القدم لفئة الأكابر، في طبعتها التاسعة لموسم (2021 - 2022)، حيث توّج، فريق الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل ضد فريق مديرية الحماية المدنية لولاية تيبازة، وفي جو رياضي بهيج خصّ الأعوان، السيّد الوزير بالتكريم نظير مسّاعي الوزارة الرّامية إلى تدعيم سلك الحماية المدنية في كل مناسبة.

وأحيّت، مديريات الحماية المدنية عبر الوطن هي الأخرى، اليوم العالمي ببرنامج متنوع لإبراز دور الحماية المدنية، يشمل تنظيم تظاهرات ثقافية ورياضية، وتنشيط ندّوات بالقنوات الإذاعية والمحطات التلفزيونية، الجهوية، محاضرات، أبواب مفتوحة بالوحدات، نُظّمت بها مناورات تطبّيقية في الإطفاء، الإسعاف والإنقاذ، حملات تحسيسية توعوية حول مختلف الأخطار التي تهدّد حياة الأفراد والممتلكات، على مستوى المؤسسات التربويّة ومراكز التكوين المهني ودور الشباب، التكوين المتواصل للمسعفّين المتطوّعين من خلال إجراء دورات التكوين في الإسعافات الأولية لفائدة المواطنين مع تقديم الإرشادات قصد ترسّيخ الثّقافة الوقائيّة لدى شرائح المجتمع المختلفة، والتعريف بمهام أعوان الحماية المدنية، وشهدت الاحتفالات تكريم الفائزين في المسابقات الرياضية، تكريم المتقاعدين وعائلات الأعوان المتوفّين من شهداء الواجب المهنّي.

تكريم متقاعدي القطاع

حفلات التكريم، من الأحداث الهامّة في حياة الأشخاص المكرّمين وهي تقليد كلّ المؤسسات مهما كانت طبيعتها خاصة أوعمومية، توزع فيها شهادات التقدير والعرفان، وأوسمة الاستحقاق والهدايا الرمزية، وتختلف الحفلات، باختلاف طبيعة المناسبات التي يتم فيها تكريم العاملين المميزين في مؤسساتهم، تشجيعا منها، لهم على المزيد من العطاء والعمل، كما يكرّم فيها الموظّفون المتقاعدون، تقديرا لجهود سنوات عمل طويلة من الأداء والتميّز، فالموظف يمرّ بمحطّات عديدة في حياته المهنيّة، تبدأ بتعيينه بالمؤسسة ليصل إلى مرحلة إحالته على سنّ التقاعد، يتوقف فيها عن ممارسته لنشاطاته المهنية اليومية، وهذا الحدث كثيرا ما يؤثر على نفسية المتقاعد، ظنّا منه أن المؤسسة التي قضى بها أجمل سنوات عمره، لم تعد بحاجة إليه، كما تلعب حفلات التكريم دورا في بث الفرحة في نفسية المكرّمين وإحساسهم بالتقدير، وتذكر الزملاء لهم، ولأنّ للحماية المدنية أيضا متقاعديها، ممن يستحقّون الشّكر والتقدير، نظّمت المديرية العامّة، عشيّة الإحتفال بعيدها العالمي، حفل تكريم خاصّ على شرف المتقاعدين من الإطارات، أشرف عليه السيّد المدّير العّام العقيد بوعلام بوغلاف.

كان اليّوم العالمي للحّماية المدنيّة هذا العّام، فرصة لتكريم المتقاعدين من الإطّارات، ممن قضّوا عمرهم مسلحّين بسّلاح الجدّ وعاشوا أوفياء للعهد وأخلصوا لواجباتهم الوظيفية، حيث أشاد السّيد المدير العّام العقيد بوعلام بوغلاف في كلمته، بالمستوى الذي وصل إليه القطاع، بفضل تضحّيات نسائها ورجالها، على مرّ سّنين، خاصة المتقاعّدين منّهم، كما أعرّب عن خالص شكره وتقديره لهؤلاء الموظفين المخلصّين، الذّين حملوا على عاتقهم الأمانة والإخلاص لعملهم وتقديم

الأفضل من أجل تشييد مؤسسات الحماية المدنية والسّير بها نحو الأمام، «...كانوا كالشموع نستنير بنورهم ونقتدي بهم في التضحّية والالتزام، حيث أفنوا حيّاتهم في خدمة القطاع، فلهم منّا كل الاحترام والتقدّير شاكرين لهم إخلاصهم وحبهم لمهنتهم وتفانيهم في أداء مهمتهم النبيلة...».

كرّم السيّد المدير العّام 55 إطارا متقاعدا ممن تقلدوا مناصب ومسؤوليات بقطاع الحماية المدنية، بتقديم شهادات تقدير وهدايا رمزية، عرفانا بالجهود المميّزة التي قدّموها على مدّار سنوات طويلة في خدمة القطاع، يتقدّمهم السيّد الهادي بوختوش، هو من مواليد 5 نوفمبر 1941 تيزي وزو، تلقى تكوينه القاعدي في الإطفاء بباريس سنة 1961، الشيء أهّله ليكون مدربا ومؤطرا بالمدرسة الوطنية للحماية المدنية سنة 1964، أشرف على تكوين، وتأطير أول دفعة للحماية المدنية سنة 1965، عين العقيد المتقاعد بمناصب عديدة، مديرا للدّراسات بالمدرسة الوطنية من 1971 إلى 1981، مديرا للحماية المدنية بالبليدة، مديرا فرعيا للتخطيط العملي بالمديرية العّامة ثم مديرا للمدرسة الوطنية ببرج البحري، قائدا للوحدة الوطنية للتدريب والتدخل وآخرها مديرا للحماية المدنية بالجزائر العاصمة إلى نهاية خدمته سنة 2001، عايش العقيد المتقاعد أهم الأحداث التي مرّت بها البلاد، حيث شارك في عمليات إنقاذ زلزال الشلف، أين أشرف على التنسّيق العملي مع الفرق الأجنبية وعمليات الإنقاذ في زلزال تيبازة 1989، زلزال عين تموشنت 1999، فيضان باب الواد 2001، وشارك بالخارج في زلزال تركيا 1999، وكان على قدر عال من المسؤولية والحرص الشدّيدين في أداء عمله، ويشهد الكل له بنجاح المهام المسندة له وإدارته المثالية في القّيادة وتنسيق وتنظيم عمليات الإسعاف والإنقاذ، ورغم ظروفه الصّحية التي أقعدّته الكرسي المتحرّك، لم يُفوّت فرصة لقاء زملائه القدامى، وكان لوقع التكريم الأثر البالغ عليه، حيث لم تتوقّف عيناه عن ذرف الدموع منذ بداية الحفل.

وعلى شاكلة العقّيد، كثيرون هم أيضاً، أولئك الذّين أعطوا للقطاع أفضل سنوات عمرهم، دون انتظار المقابل، منهم العقيد كمال ركاش، وهو من مواليد 22 جوان 1942 بالجزائر العاصمة، إنضّم إلى صفوف الحماية المدنية سنة 1968 كصف ضابط، شغل مناصب مختلفة على المستوى المحلّي والمركزي، قائدا للوحدة الوطنّية للتدريب والتدخّل 1984 – 1989، ثمّ رئيس مصلحة بمديرية الحماية المدنية بالشلف، ليُعيّن مديرا فرعيا للعمليات 1990، ليتقلّد بعدها منصب مدير تنظيم وتنسيق الإسعافات إلى غاية تقاعده سنة 2000، وحين يُعيد العقيد شريط ذكرياته، يسترجع حرائق الغابات في تابلاط، الشريعة وتيكجدة،وعمليات الإنقاذ البحري في أرزيو، حوادث للقطارات والطائرات، كفيضان سكيكدة، وأحداث أخرى، وعن حفل التكريم، فشكر العقيد ركاش، السيّد المدير العّام على المبادرة التي سمحت له بلقاء زملائه من المتقاعدين، وشرف تكريمه في اليوم العالمي للحماية المدنية.

ومن بين الأسماء المتميزة، وأهل العطاء، السيّد جيلالي زوقاري، مواليد 8 مارس 1947 بفوكة ولاية تيبازة، رمز من رموز الوفاء والاجتهاد في العمل، وحبّه لمهنته النبيلة جعله حريصا على تقديم مصلحة القطاع أولا بعيدا عن كل المصالح الشخصية، وعن مسيرته، تلقى السيد زوقاري

تكوينا بفرنسا سنّة 1970 كضابط في اختصاصات الحماية المدنية (الإسعاف، الإطفاء، حرائق الغابات، حرائق السفن والموانئ، الإطفاء الجوّي، البحث والإنقاذ تحت الردوم، وتدرب على تقنيات التدخل والتدابير الوقائية المتعلقة بالأخطار الإشعاعية والبيولوجية والكيميائية، وعلى مبادئ القيادة والتنسيق بين عمليات الإسعاف، تقلد وظائف ومسؤوليات عديدة، بدايتها قائد وحدة للتدريب والتدخل، من 1971 إلى غاية 1974، كما تقلد السيد زوقاري مناصب بالمديرية العامة، كمسؤول عن المكتب المركزي للتنظيم والحماية العامة، مدير فرعي للمراقبة بمديرية النّشاط العملي سنّة 1978، وفي سنة 1980 عُيّن مديرا للنّشاط العمليّ مدّة 12 سنة، ثمّ مفتشا عاما بالمديرية العامة حتى سنة 1996 وهو آخر منصب قبل إحالته على التقاعد، ومن بين الملفات الخاصة التي عمل عليها، مسألة استقلالية المالية للإدارة المركزية، وإعداد أول ميزانية في تاريخ الحماية المدنية، وقد مثّل بلده في محافل دوليّة عديدة فكان من بين الفاعلين في تأسيس المجموعة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ بألمانيا سنة 1992،حيث شارك في أعمال المنظمة كعضو بمجلسها.

وفي حديثه عن حفل التكريم صرح لمجلة الحماية «إن ما قامت به المديرية العامة للحماية المدنية وعلى رأسها مديرها العام العقيد بوعلام بوغلاف يعد حدثا تاريخيا مما يدل على أن القطاع لم ينس موظفيه المتقاعدين من الإطارات الذين كان لهم الفضل في تطور القطاع عبر مراحل مختلفة، كان الحدث همزة وصل بين جيل الأمس والجيل الجديد.»

العقيد تاج شيخي، من مواليد سنة 1948 بعين فزة ولاية تلمسان، شخصية أثبتت كفاءتها المهنية في تولي قيادة العمليات، الإنقاذ، الإسعاف، مجال الحوادث الإشعاعية، حرائق الغابات، وتسيير الكوارث الكبرى، ومن خلال مشاركته في زلزالي الشلف وعين تموشنت، بصفته مديرا للإسعافات ومديرا للعمليات في فيضانات باب الواد، إضافة إلى إلمامه بشؤون التسيير البيداغوجي والإداري، الوقاية، التكوين والتدريب، كان له مسار مهني حافل، (1971 – 2010)، شغل فيها العقيد مناصب كضابط مكلّف بالتكوين بمديرية الحماية المدنية بوهران، رئيس وحدة تدخل بالمحمدية، ثم مديرا لمركز التدريب الجهوي بمستغانم ومديرا للمدرسة الوطنية للحماية المدنية ببرج البحري، شغل منصب مدير ولائي بمديريات الحماية المدنية لكلّ من الشلف، بشار، تلمسان، عين تموشنت، سيدي بلعباس آخرها معسكر وظلّ بالمنّصب إلى غاية تقاعده سنة 2010، أما عن حفل التكريم، فقد عبّر السيّد العقيد المتقاعد عن سعادته بلقاء زملائه «...كانت المفاجأة سّارة جدا، معظمهم كانوا حاضرين فمنهم من ظهر عليهم الكبر بسبب المرض، وهناك من كانت الدموع بعيونهم، سعدت كثيرا بلقائهم ورؤيتهم مرّة أخرى في جوّ عائلي وودّي جمعنا، شكرا لمن ساهم بهذه المبادرة والالتفاتة الطيبة لتكريم من دفعوا نصف عمرهم في سبيل خدمة القطاع، ومنهم من رحل عنا إلى الأبد بعد تقاعدهم، رحمهم الله، سيكون الاحتفال بيوم الحماية المدنية لهذا العام 2022 بالنسبة لي مميزا، مليئا بالأمل وسيبقى محفورا في ذاكراتنا إلى الأبد...»

تبقى حفلات التكريم عرفانا وتقديرا لأناس لابد أن يخلد التاريخ عطاءهم، وتعجز كل عبارات الشكر والامتنان، أن توفي حق من أفنوا شبابهم في العمل، وينحني القلم احتراما لكتابة سنين إخلاصهم في إدارة وتسيير مؤسساتهم.

من تسيير مخاطر الكوارث إلى إدارة الأزمات

النقيب بن تارزي نعيمة
رئيس مكتب التنظيم والحماية العامة
مديرية التنظيم وتنسيق الإسعافات

تندرج التحديات الجديدة للحماية المدنية، ضمن تلك التي تواجهها المجتمعات والدول، تحدي الكوارث والأحداث المختلفة الذي بلغ اقصاده مع بداية الالفية الثالثة وبشكل أصبح يُهدّد وجود واقتصاديات الدول، ولهذا كان لزاما أن تحظى الحماية المدنية كمؤسسة تابعة لوزارة الداخلية بدور أكبر وتُسخّر لها الإمكانيات والوسائل الضرورية المتاحة من أجل دفع الأخطار والكوارث التي تهدد وتصيب المواطنين وممتلكاتهم والدول ومؤسساتها، حيث أصبح الأمن مفهوما عالمياً يشمل جميع المجالات، السّياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، ومرتبط أيضا بالبيئة، والصّحة، والتكنولوجيات الجديدة في مجتمع مُعولم، أقل ما يُمكن أن يُقال عنه، أنّه معَقد رغم ترابطه، ويتفاعل في توازن ديناميكي غير مستقر، تُميزّه اضطرابات في البيئة، تقلّص في الموارد الأوليّة وإهدار في الطّاقة، كما أنّ عوامل عدم التّوازن فيه تفرض على العالم خلق «نظام» إدارة للأزمات، رؤية إستراتيجية، استشراف وابتكار متنوّع المجالات لمواجهة الأخطار والتهدّيدات، التي قد يكون الاهتمام الإعلامي الكبير، أحد عوامل تفاقمها، والتفاعل المتزايد للمجتمعات اتجاهها، فالأخطار الطّبيعية، التّكنولوجية، الصّحية، الإلكترونية والإرهابّية تؤدي إلى الكثير من التطلّعات والتوقّعات لدى الرّأي العام،خاصة فيما تعلق بخدمات الدولة، وما يمكن أن تقدّمه في هذه الحالات.

الجزائر، كغيرها من دول العالم، بلد معرّض للعدّيد زمن الأخطار الطّبيعية الكبرى، وازداد تعرّضها للزّلازل، الفيضانات وحرائق الغابات في السّنوات الأخيرة، لأسباب أهمّها موقعها الجغرافي، والتّركيز الحضري للمدن الكبرى التي تطوّرت بطريقة فوضوية وقريبة من المراكز الصناعية الرئيسية، وأصبحت تتطلّب إدارة مناسبة للأزمات.

زلزال الشلف 10 أكتوبر 1980، كان من كبريات الأحداث التي عرفتها الجزائر، بلغت حصيلة القتلى فيه 3000 شخص، وخسائر مادية وفي البنية التحتية فاقت تقديراتها 3 مليارات دولار أمريكي، وفي 10 نوفمبر 2001، فيضان باب الواد، وما خلفه من خسائر في أحياء الجزائر العاصمة وضواحيها، بحصيلة 900 قتيل ومفقود وحوالي 300 مليون دولار من الأضرار، وزلزال بومرداس في 21 ماي 2003، زلزال بقوة 6.8، تسبّب في 2300 حالة وفاة، وخسارة مادية فاقت 3 مليارات دولار، هذه الأحداث وغيرها، دفعت الجزائر إلى تطوير نظام حوكمة لإدارة الأخطار، انتقل من نهج قائم على الاستجابة للكوارث إلى رؤية أوسع تشمل إدارة الكوارث، توقعها والحدّ منها، يأخذ بعين الاعتبار الدروس المستفادة من الكوارث الكبرى التي مرّت بها البلاد، وخلقت دون شّك وعيا جديدا، ودفعت إلى تحديث البرامج والإجراءات،اعتماداً على إطار (سنداي) للحدّ من مخاطر الكوارث للفترة الممتّدة من 2015 - 2030، وينطّبق على مخاطر الكوارث الصغيرة والكبيرة، المتكرّرة والنّادرة، المفاجئة وبطيئة الظهور، وتلك الناجمة عن الأخطار الطّبيعية أو من صُنع الإنسان، بالإضافة إلى الأخطار البيئية والتكنولوجية والبيولوجية ذات الصّلة، ويهدف إلى توجيه إدارة المخاطر المتعدّدة الناجمة عن الكوارث خلال المراحل المختلفة، على جميع المستويات، وداخل جميع القطاعات وعبرها، ومنع نشوء أخطار الكوارث والحدّ منها، من خلال تنفيذ تدابير متكاملة وشاملة اقتصادية، وإنشائية، وقانونية، واجتماعية وصّحية، ثقافية

وتعليمية، بيئية وتكنولوجية، سياسية ومؤسساتية، تحول دون التعرّض للأخطار وقابلية التضرّر، وتُعزّز الاستعداد للاستجابة والتعافي، ومن ثم تعزز القدرة على المجابهة.

وقد أوصى إطار عمل الاتفاقية إلى «إعادة البناء بشكل أفضل»، ودعم الجهود، بالتزامها بالتّعاون الدولي، ومن بين أهم التغيّرات ما تعلّق بالجانب القانوني، واعتماد إطار تشريعي حديث لإدارة الأخطار بما في ذلك القوانين والقرارات القطاعية، في مجالات مختلفة كالمياه، الصّحة، التغيّر المناخي، والتنمية المحلية ...الخ، والجانب المؤسساتي الذي يُعنى بالتنسّيق بين الوزارات، مع الدّور المحوري لإدارة سياسات الاستعجالات، والمندوبية الوطنية للمخاطر الكبرى بوزارة الداخلية والسّلطات المحلية وتنمية الإقليم، القائمة على تطوير وتنفيذ إستراتيجية إدارة الأخطار الوطنية، إضافة إلى الجانب العملياتي، الذي يعمل على التطوير المستمّر لإجراءات الحماية المدنية وأدواتها والقدرات المادّية والبشرّية.

يُعدّ وجود إطار تشريعي، واستراتيجي يتعلّق بالحدّ من أخطار الكوارث وإدارتها أمرًا ضروريًا لتهيئة بيئة مواتية للحدّ من المخاطر الجديدة، وبناء القدرة على مواجهتها على جميع المستويات، ويُنظر إلى إدارة الأخطار، على أنّها سياسة تتطلّب المشاركة بين الجهات الفاعلة ومختلف القطاعات، كما تُسلّط الضوء على أهمية التعاون والشراكة بينها، بما في ذلك المجتمع المدني والمجتمع العلمي والقطاع الخاص.

في أعقاب فيضانات باب الواد، وزلزال بومرداس والجزائر، أجرت الحكومة إصلاحًا واسعًا لنظام الوقاية من الأخطار الكبرى وهذا ما حدث فعلا مع إصدار القانون 04 - 20 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004، المتعلّق بالوقاية من الأخطار الكبرى وإدارة الكوارث في إطار التنمية المُستدامة، يقوم على مبادئ حديثة، ويُعرّف نظام إدارة الأخطار على أنّه «نظام عالمي تقوده الدولة، وتنفّذه المؤسسات العمومية والجماعات المحلية في إطار صلاحياتها، بالتشاور مع المتعاملين الاقتصاديين، الاجتماعيين والعلميين، بإشراك المواطنين وهو ما نصّ عليه القانون في المادة رقم 9، يُغطي الجوانب المختلفة لإدارة الكوارث، الوقاية، الاستعداد (المخططات)،الاستجابة العملية(الإمدادات الوطنية والمساعدة الدولية)، إدارة التبرعات (المواد الغذائية، الأدوية، الخيام، البطانيات، المناولة والنقل...) والرعاية الطبّية، بالإضافة إلى استخدام التّقنيات الجديدة في إدارة الأزمات، كما تعتمد السّياسة الوطنية للوقاية في الكوارث وإدارتها، في تنظيم التدخلات والإسعافات -في إطار نفس القانون-كليًا على المؤسّسات الوطنّية والمحلّية وتهتّم أيضا بتعزيز المعرفة وتحديد وتقييم الأخطار، الإعلام والتعليم، بناء القدرات المؤسساتية، تشجيع سّياسة التعاون والتشاور بين المؤسّسات والمُنظّمات المعنّية حول الأهداف المحدّدة، وتطوير التعاون على المستويين المحلّي والدولي.

وتعتمد السّياسة الوطنّية في إدارة الكوارث أيضا، على العدّيد من الاستراتيجيات، التخطّيط والبرامج التي تهدف إلى الحدّ من أخطارها تتطلّب تعدّد قطاعي، وتنفيذ مُحكّم على المستوى المحلّي، قائم على التخطيط (مخططات ORSEC ومخططات التدخل المختلفة)، بالإضافة إلى التدابير الهيكلّية للتعامل مع الكوارث.

ويُمكن تلخيص ترسانة القوانين التشريعية التّي تُسّير إدارة الأخطار ونظام إدارة الاستعجالات في الجزائر، في مجموع من القوانين، نذكر أهمّها الأمـر رقم 03 - 12 المؤرخ في 26 أوت 2003 المتعلّق بإلزامية التأمين على الكوارث الطبيعية وبتعويض الضحايا، القانون رقم 29-90 الخاص بالتنمية والتخطيط العمراني، القانون رقم 20 - 01 مؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يتعلّق بالتخطيط والتطوير الإقليمي، القانون رقم 10 - 03 المؤرخ في 19جويلية 2003، المتعلّق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، القانون رقم 20 - 04 المؤرخ في 25 ديسمبر2004، المتعلّق بالوقاية من الأخطار

الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، القانون رقم 11 - 10 المؤرخ في 22 جوان 2011، المتعلق بالبلدية، القانون رقم 12 - 07 المؤرخ في 21 فيفري 2012، المتعلّق بالولاية، القانون رقم 02 - 19 مؤرخ في 17 جويلية 2019، بشأن القواعد العّامة للوقاية من أخطار الحريق والهلع، المرسوم رقم 85 - 232 المؤرخ في 25 أوت 1985، المتعلق بالوقاية من أخطار الكوارث،المرسوم التنفيذي رقم 90 - 402 المؤرخ في 15 ديسمبر1990، المتضمّن تنظيم صندوق الكوارث الطبيعية والأخطار التكنولوجية الكبرى وسيره المعدّل والمتمّم، المرسوم الرئاسي رقم 91 - 488 المؤرخ في 21 ديسمبر 1991، المتضمّن وضع حيّز التنفيذ القانون رقم 91 - 23 المؤرخ في 6 ديسمبر 1991، المتعلّق بمساهمة الجيش الوطني الشعبي في مهام الإنقاذ وحفظ الأمن خارج الحالات الاستثنائية، المرسوم الرئاسي رقم 11 - 194 المؤرخ في 22 ماي 2011، المتضمّن مهام المندوبية الوطنية للمخاطر الكبرى وتنظيمها وسيّرها،المرسوم رقم 19 - 59 المؤرخ في 2 فيفري 2019 المحدّد لكيفيات إعداد مخططات تنظيم النجدة وتسيّيرها، القرار رقم 492/2005/ ود و/ المؤرخ في 21 أوت 2005، المتعلّق بتنظيم وكيفيات تدخل الجيش الوطني الشعبي في حالة وقوع كارثة.

بالإضافة إلى ذلك، فالقانون 20-04، يتطّلب دمج إدارة الكوارث، خاصة الإجراءات الوقائية، في التخطيط، والتنمية المُستدامة، وكذلك في الوظائف التي تؤدّيها السّلطات المحلّية كما ينصّ على تقيّيم الأخطار ورسم الخرائط لربطها بتدابير التخطيط الإقليمي وقوانين البناء.

وفي قراءة للقانون 20 - 04 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004، المتعلّق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسييّر الكوارث، يُمكن القول أنّ تطبيق بنود القانون، يرتكز على شقين إثنين أولهما الأجهزة المطبقة في مجال الوقاية، ويشمل تطبيق القواعد والتوصّيات العّامة بكل خطر، تطبيق التوصيات الخاصّة، مراعاة جهاز التأمين الإستراتيجي (الشّبكات الحيويّة)،ومراعاة الأجهزة التكميلية للوقاية (التأمين على الخطر)، ويشمل النظام الوطني المعتمّد لتسيّير الكوارث- وهو الشّق الثاني للقانون - وضع مخططات للإسعافات والتدخلات (ORSEC)، والتدابيـر الهيكليـة للتكفّل بالكارثـة (احتياطات إستراتيجية، معالجة الأضرار، إنشاء هيئات مختصة (DNRM)، وتؤهل المادة رقم 4 القانون كنظام لإدارة الكوارث، عند حدوث اي نوع من الأخطار (اجتماعي، اقتصادي، البيئي)، مع ضمان أفضل ظروف لتبادل المعلومات وتقديم المسّاعدة ووتوفير الأمن والتدخل بالوسائل التكميلية أو المتخصّصة.

وبموجب أحكام المادة 52 من القانون أيضا، وبناءً على حجم الكارثة والوسائل الموضوعة حيّز الخدمة، تنقسم مخططات (ORSEC) إلى (مخطط وطني، مخطط بين الولايات، مخطط للولاية، مخطط البلدية، مخطط للمواقع الحسّاسة).

مخطّطات (ORSEC)، هي هيكل لإدارة الأزمات على نطاق واسع، وقد تمّ إصلاح نظام إدارة الكوارث بشكل جذري لفسح المجال لمنظمّة إسعاف، ملائمة لحالات الاستعجالات، خاصة المعقدّة منها، كالتي أحدثها زلزال بومرداس، والتي أظهرت بوضوح قدرة الدولة على إدارة المواقف المعقّدة، بموارد كافية لتلبية ضخامة الاحتياجات الكبيرة.

تطبيق مخططات (ORSEC)، على المستوى المحلّي يخضع للسّلطة المباشرة للوالي، أو ممثل الوزير على مستوى الولاية.، ويتم فيه تسخير عدد من المقاييس التقنية، التي تُساهم في إدارة الحالات الاستعجالية داخل مقر للأزمات «مركز القيادة الثابت» وهو هيئة للتنسيق المحلّي.

عزّزت الكوارث السّابقة التي عاشتها البلاد، قدرة تطابق أنظمة الاستعجالات المختلفة، من جهة حول حجم الكارثة ومن جهة أخرى حول إمكانية تنسيق الإسعافات على جميع المستويات (وطني، جهوي، ولائي والبلدي) وهذا يعتمد على

التنظيم والوظائف المساندة للهيئة أعداد وتنفيذ القرارات الإستراتيجية

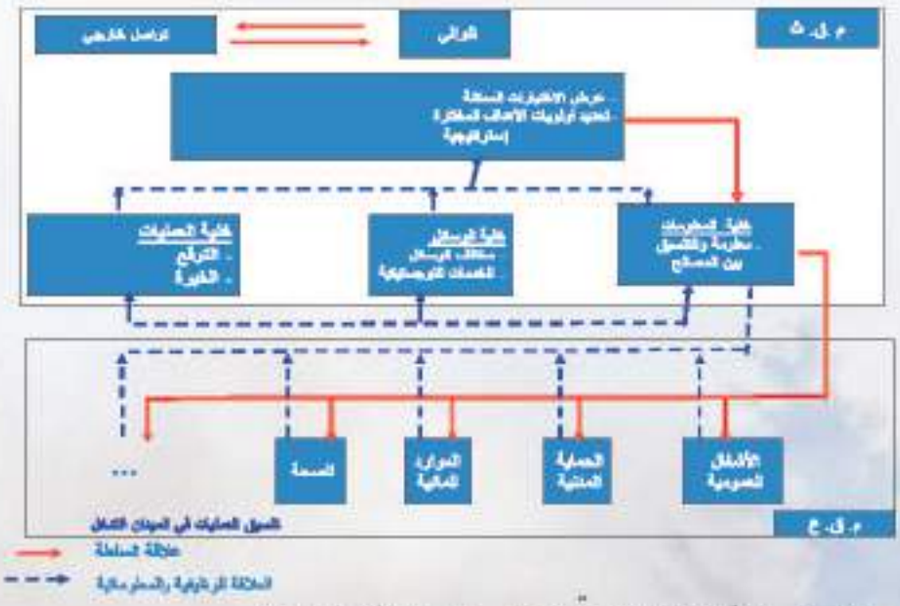

قدرة السّلطات المحلّية على تلبية الاحتياجات المحلّية، ويتطلّب التنسيق بين جميع موارد الدولة إذا استدعى الأمر، كما كان الشّأن في زلزال بومرداس.

إذا اتخذت الكارثة، أو أي حدث آخر، منحى سريع، وتطوّرت في السّاعات القليلة الأولى لحدوثها، وشكّلت حالة أزمة، تلجأ السّلطات إلى تفعيل مُخطط تنظيم النّجدة، وتتبّع في إدارة الكوارث نفس النّظام التنظيمي المكوّن من مقاييس التدخّل، مراكز القيادة والقواعد اللوجستيكية، وفي هذه الحالة، جميع المصالح المعنّية بمُستوياتها المختلفة في الوسائل، وعلى نفس مستوى المسؤولية في التخطيط، تكون تحت سُلطة الوالي، الأمر الذّي يتطلّب وحدة اتخاذ القرارات، والإجراءات، فحلّ الأزمة لا يتأتّى إلاّ عن طريق سلسلة من القرارات الواقعية والخيارات الأولّية، يتحوّل فيها الحديث عن (القيادة)، إلى إدارة الأفراد والوسائل.

إنّ تحليل الأزمة، مرتبط بجهاز مُهمته (تحديد عتبات التأثيرات)، لتقييم الوسائل الضرورية والمُشاركة في الاقتراحات والمناورات، يكون للمواطن دور فيها، ومحور اهتمام الفاعلين في مراحل التدخّل المختلفة، وتبقى عمليات الإنقاذ والإسعاف الأولى، لضمان استمرار توافر وسائل الدولة وتحقيق رضا المواطنين.

وتحظى المعلوماتية بالأهمية في مخططات (ORSEC)، من خلال مقياس الإعلام الذي يلعب مهمّة مزدوجة، من جهة من خلال إعلام المتضرّرين، ومن جهة أخرى تنظيم العلاقات مع وسائل الإعلام المُختلفة، وعلى الأرجح، لمنع أي حالة أزمة، فإن تسيير الكوارث هو جزء من إدارة الأزمات، فالكارثة تتوافق مع تسيّير الاستعجالات (الطوارئ) الذّي يختلف عن إدارة الأزمات، والأزمة هي حالة طوارئ وزعزعة الاستقرار، فهي تجمع بين زيادة الصّعوبات، وتعطيل عمل المنظمات، والتباين في الخيارات الأساسية تؤدي إدارة الأزمات، وهي مجال حصري لتدخل الدولة، وفي النهاية الاختيار العقلاني في اتخاذ القرار السّياسي أو الإداري، وبالنسبة للمتخصّصين، هي اللّحظة المثالية للمرور، من المعالجة التقنية للكارثة، إلى تسييس هذا الحدث، لرؤية تحوّله إلى حدث اجتماعي أو أزمة.

تسيير مخاطر الكوارث، المُنظّمة وفقًا للحاجيات، عنصر أساسي في الاستجابة، تهدف إلى الصّالح العّام للسّكان والبيئة والبنية التحتية، بالاستعداد المُسبق (الجاهزية)، توقع الأخطار وضمان الاستجابة الفعّالة، وتطوير خطط الإستعجالات وإجراءات تنفيذها، وتحديد الوسائل المُتاحة على جميع المستويات، وكذا القدرات العملياتية اللازمة للتعامل مع الأخطار الكبرى، كلها عناصر هامة في تحليل الأخطار، حيث تسمح التدريبات الدورية على المستوى الاستراتيجي والعملياتي مع المتدخلين المعنيين باختبار الخطط وتحديثها وفقا للمعايير الدولية لتجهيز القدرات، وتسهيل التبادل والتّعاون الدوليين.

وتمتلك الجزائر في تسيير الاستعجالات إطارًا واضحًا لصُنع القرار، تلعب فيه المديرية العامة للحماية المدنية، دورا محوريا وقدرات في التنسيق والتعاون مع جميع المتدخلين، لاسيما على المستوى المحلي، واستثمرت السّلطات بشكل كبير في تأهيل وتحديث القدرات البشرية، لإجراءات، التجهيزات والتكنولوجيا، لدعم تبادل المعلومات وتعبئة الموارد فالأخطار الكبرى تتطلّب جهوداً متواصلة للتّعامل مع التوسّع الحضري المتزايد، وبذل جهود لجهود إضافية في تطوير أنظمة الإنذار المبكّر والاتصالات، وتنفيذ مخطط الإستعجالات، وزيادة الوعي بين السّكان، بدءًا من الشباب، وكل فئات المجتمع، فضلاً عن التّعاون الدولي.

ويحثّ القانون 20-04 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004، المتعلّق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسييّر الكوارث في إطار التنمية المستدامة، على نشر النصوص التنظيمية (المراسيم والقرارات) لجعلها قابلة للتطبيق، فرغم أن الإطار العام للقانون متماسك ويلبّي الاحتياجات، إلاّ أنه يتمّ تسجيل تأخر بشكل خاص في نشر النّصوص التنفيذية، مما يجعل الأسّاس القانوني والمؤسسي غير كاف وغير مكتمل، كما ينصّ القانون على تخطيط النجدة في حالات الكوارث مخطط (ORSEC) وتخطيط التدخل المحدد لكل خطر أو كل خطر رئيسي تم تحديده، لا سيما فيما يتعلق بتلوث الغلاف الجوي، والبري والبحري أو تلوث المياه.

وجاء المرسوم التنفيذي رقم 59-19 المؤرخ 2فيفري 2019، ليُحدّد شروط تطوير وإدارة خطط تنظيم الطوارئ، مُلحقا بالقرار المؤرّخ في 19 جانفي 2021، الذي يُحدّد الدّليل المتعلق بإعداد مخططات تنظيم النّجدة الولائية والبلدية والموقع الحسّاس، وينصّ أيضاً على مقاييس التدخّل للقطاعات المعنيّة بتسيير الكوارث، بالإضافة إلى سُلطات الإدارة والقيادة، وتمّ تطوير مخططات(ORSEC) على المستوى الوطني، بين الولايات، الولايات، والبلديات والمواقع الحسّاسة، حيث يتكوّن المخطط الوطني من جميع مخططات ولايات التراب الوطني، ويتألّف المخطّط المشترك بين الولايات من مخططات الولايات المتجاورة المعنية بنفس الأخطار، يتمّ تنفيذه على أساس معرفة الأخطار الموجودة على أراضي الولاية أو البلدية، يُدرج فيه الموظفون الذّين لدّيهم السّلطة اللازمة لتنفيذه وتحديد إجراءات تنبيه وتوجيه المعلومات.

وينصّ المرسوم التنفيذي رقم 59-19، على وضع مخطط (ORSEC) الوطني في حالة تأهّب من قبل الوزير المكلّف بالداخلية عندما يتمّ تفعيل مخطط واحد على الأقل بين الولايات أو عدّة مخططات، ويتّم تفعيله عندما تخصّ الكارثة عدة ولايات في وقت واحد، عندما تكون الموارد المخصّصة لمخطط (ORSEC) المشترك بين الولايات أو عدّة مخططات (ORSEC) بالولايات، غير كافية للتكفّل والتعامل مع الآثار كارثة، وعندما تكون الكارثة وطنية، تتطلب تعبئة موارد إضافية.

عند تفعيل مخطط (ORSEC) الوطني، تُسيّر عمليات النّجدة على المستوى المركزي، من قبل وزير الداخلية أو من يمثّله، وأنشأ المرسوم المشار إليه أعلاه، لجنة مشتركة بين الوزارات لإدارة الكوارث تسمى (CIGEC)، يتمّ تحديد تشكيلها وآليات عملها، بأمر من الوزير المكلّف بالداخلية وتتمثّل مهمّتها في تقييّم حالات الكوارث، بالتنسّيق مع الولاة المعنيين، واقتراح الإجراءات اللاّزمة للتّعامل معها خلال المراحل المختلفة، ويتّم استكمال الهيكل على المستوى الوزاري بخلية مراقبة مكلّفة بالتنبؤ والترقّب يتمّ إنشاؤها على مستوى الإدارات الوزارية،وعلى المستوى المحلّي ففي كل ولاية، تمّ إنشاء وحدة مراقبة ومتابعة، برئاسة الوالي، تتكوّن من ممثلين محليين للأجهزة الأمنية، الحماية المدنية، النقل والأشغال العمومية، الموارد المائية، الصّحة، الإسكان والبيئة....الخ.

وبناءً على نفس المرسوم، يتم توجيه عمليات النّجدة على مستوى الولايات من قبل الوزير المكلّف بالداخلية أو أحد الولاة المعنيّين بالكارثة،

ويتم تسيّير عمليات النّجدة على مستوى الولاية من قبل الوالي أو ممثله، عنه من مركز القيادة الثابت (PCF)، ويتّم ضمان إدارة عمليات النجدة على مستوى البلدية من قبل رئيس مجلس الشعبي البلدي أو من ينوب عنه.

يُشكّل القانون 20 - 04، أساس سياسة الجزائر في مجال إدارة الكوارث، حيث يُحدّد الأخطار الرئيسية ومبادئ الوقاية منها وأنظمة الأمن الإستراتيجية وطرق إدارة الكوارث (تخطيط الإسعافات والتدخلات مع تطبيق المستويات المختلفة لمخطط (ORSEC)، وتحديد التدابير الأولية لتولّي مسؤولية الكارثة في مراحلها المختلفة، التقييم، التحكّم، إعادة التأهيل، إعادة الإعمار، مع إمكانية تسخير جميع الموارد البشرية والمادية اللازمة للدولة، وتحديد وظائف توجيه وقيادة عمليات الإنقاذ بوضوح وفقًا لمقاييس مخطط (ORSEC) المُفعّلة.

منذ ظهور مفهوم المخاطر الكبرى في ثمانينيات القرن الماضي، تطوّر مصطلح (الأزمة) ليتجاوز حالات الاستعجالات والكوارث مع العلم أنّه يُمكن أن تكون هناك كوارث بدون «أزمة» وأزمات بدون «كارثة»، وفي مجال (الأمن المدني)، تُحدّد الكارثة بشكل أساسي، من خلال الأضرار التي تُلحقها بالأشخاص، الممتلكات والبيئة، مصحوبة بعدم التوافق بين الاحتياجات والوسائل، واستجابة منظّمة للسّلطات، والأزمة هي فقدان السّيطرة على النظام، تنجم عنه أوضاع متدهورة وتتسّم بعدم اليقين والتعقيد، والأزمة مصطلح يتطلّب الفورية في تداول المعلومات لتعزيز ثقة السّكان اتجاه الاتصالات المؤسساتية، واعتماد معايير العقلانية في صنع القرار، للتقليل من الآثار غير المرغوب فيها للأزمة، وقد تتخّذ السّلطات قرارات تحت الضغط الخارجي نظرا لتداخل المجتمع المدني ووسائل الإعلام، وإن كانت الأزمة تُبرز اللاعقلانية في عملية صُنع القرار، فانّ وظيفة الاتصال هي التفاعل بين وسائل الإعلام والرأي العام، المتفاعل مع الشائعات، والباحث عن المعلومات الموثوقة، لذلك يعدّ الاتصال أداة التفاعل بين صنّاع القرار ووسائل الإعلام والمواطنين في ظلّ الأزمة.

تتحلّى الحماية المدنية الجزائرية اليوم بمهنية عاليّة في إدارة الكوارث، بفضل الخبرة التي اكتسبتها على مرّ سنوات وتجربة فرق التدخّل على الصعيدين الوطني والدولي، ولعلّ حرائق غابات الصيف الماضي أكبر دليل،ويحكم أن كل أزمة مختلفة عن الأخرى، فمن غير الممكن وضع خطّة قياسية، بل يستلزم تطوير طريقة تحليل تستند إلى تشخيص دقيق وشامل، يُساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، ومن هنا بدأ التفكير التكتيكي الذي تستخدمه المصالح الأمنية في ثلاث مراحل: تحليل الوضع، البحث عن إستراتيجية (أو طرق العمل) والقرار أو اختيار الإستراتيجية، وتؤدي الأزمة إلى تعطيل مهام المؤسسات، والقرارات المُتّخذة في السّاعات التي تلي بداية الأزمة ضرورية لأنها يُمكن أن تصحح جزئيا الفوضى أو حتى تُعلن استعادة الوضع، مع العلم أنّه ليس هناك وقت طويل للتفكير في وقت الأزمة،لذلك من الضروري التخطيط قبل وقوع الحدث، ورسم خرائط دقيقة للأخطار المحتملة، مشاركة الجميع (سُلطات وأفراد)، من خلال تمارين المحاكاة واسعة النطاق، ومن المهّم في أوقات الأزمات أن يستغرق المتدخّلون (متنوعّون، ومدرّبون) أطول وقت في الميدان، بالنظر إلى أن حالة الأزمة متعدّدة الأشكال بطبيعتها، وأنه لا توجد سيناريوهات دقيقة لحدوثها، وتحرص الحماية المدنية أثناءها على تزويد ضحايا الكارثة بالمعلومات المفيدة، نظرا لأنّ الأحداث قد تكون غير خاضعة للرقابة، ومصدر اضطراب.

وعمليًا، عند الانتقال من حالة الإستعجالات أو الكارثة إلى حالة الأزمة، يجب على السّلطة، التواصل لإعلام المواطنين بما يحدث، وهي مدعوة بسرعة لتقديم إجابات لتقليل القلق والخوف، التصدي للشائعات، وتهدئة الأوضاع بالطمأنة والتوضيح.

وعلى القطاعات المختلفة (الحماية المدنية، الصناعة، والبيئة...)، الإسهام في البحوث العلمية والتقنية في مجال المخاطر المختلفة، وكجزء من مسؤولياتها عن حماية الأشخاص والممتلكات، تُشرف وزارة الداخلية، الجماعات المحلية والتهيئة العمرانية على عمليات التدخل في الكوارث والأخطار الكبرى، من خلال تعبئة خدمات الحماية المدنية والسّلطات المحلية وغيرها من خدمات الدولة.

لتكاثف الجهود، والتكفل بالضحايا، وهي إحدى المهام الرئيسية للحماية المدنية، منذ عدّة عقود، ووجود فرق تدخّل الحماية المدنية الجزائرية في مهام مختلفة عبر العالم دليل على ذلك، في إطار تنفيذ البرامج المختلفة للتّعاون التّقني الدّولي في مجال التدريب والتدخل (الفرق المتخصّصة)، وانتقلت البلاد من الاستجابة للكوارث إلى رؤية أعمق من الإجراءات وبرامج الوقاية القطاعية والإطار القانوني الفعّال، من خلال تدابير على المستويين المركزي والمحلّي، وعلى مستوى

وبموجب المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 19-59 المؤرخ في 2 فيفري 2019، الذي يُحدد كيفية إعداد مخططات النجدة وتسييرها، وكذا مهمة اللجنة (CIGEC) في تقييم حالات الكوارث بالتنسيق مع الولاة، واقتراح التّدابير اللازمة للتعامل معها خلال مراحلها المختلفة.

تحظى إدارة الكوارث، باهتمام وطني دائم يخص تعبئة مؤسسات الدولة المختلفة، وتجمع بين شروط الدعم السّريع والمنسّق، وتحمّل مسؤولية الكارثة، وتشكل إدارة الكوارث بكل مظاهرها،

السّياسات العمومية، توفر الإستراتيجية الوطنية للحدّ من المخاطر من خلال منتدى لتحسين ربط الإجراءات القطاعية المختلفة وتنفيذ إستراتيجية طويلة المدى، تأخذ بعين الاعتبار الصلة بين السياسات والتدابير القطاعية المختلفة، مثل تغيّر المناخ والتخطيط الحضري والتنمية المستدامة بما في ذلك على المستوى المحلي (مشروع كايدال على سبيل المثال)، لزيادة الإستثمار في المرونة، في المناطق الأكثر عرضة للخطر والأمثلة عديدة منها نظام اليقظة والإنذار لأخطار الفيضانات.

دورة التحسين المستمر (عجلة دمينغ)

وطوّرت الحماية المدنية قدرة تقنية وعملية عالية، بمعايير دولية، من خلال أدوات التنسيق المختلفة كمركز التنسيق الوطني (CENAC) محتويا هيئة قيادة الأركان، يُمكّن من الحصول على رؤية مركزية للوسائل العملية، وركّزت على تحسين المستوى التكتيكي والعملياتي فيما تعلّق بتسيير المخاطر الكبرى، وعلى توحيد عمل فرق الاستجابة والتدخل في الكوارث وفقًا لآليات (INSARAG)، تحديث الهياكل العمليّة، ورقمنة قطاع الحماية المدنية، حيث بدأ بالوحدات العملية حيث مراكز التنسيق العملي.

إنّ مشاركة مؤسسات الدولة والموارد البشرية في هيئات التّعاون الدّولي بالمعايير الدّولية، يلعب دورًا هاماً في التّعزيز المستمّر للقدرات الوطنية على جميع المستويات، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، والتنسّيق بين الإدارات، وتبادل المعلومات خلال مراحل دورة مخاطر الكوارث، كتقييم الإنذار المُبكر، وإدارة الأزمة والتّعافي منها، ويُساعد في توزيع المهام، تنسيق الدّعم واتخاذ القرار، ويجب الإشارة أيضا بالجهود الخاصّة بنشر ثقافة الخطر وحملات وبرامج التوعية.

وجود الإمكانات البشرية والخبرة ذات المستوى (القدرات التّقنية للمراقبة والبحوث الزّلزالية، نظام تحديد المواقع العالمي وشبكة مراقبة الأقمار الصناعية ومعدات الاختبار الديناميكية المتنقلة والثابتة)، شجّع الجزائر على الخوض في البرنامج الإنمائي (Cap Del)، برنامج يدعم التكامل بين مراكز المراقبة والبحوث مع الحماية المدنية (PC/ CGS، PC/CRAAG، PC/ ASAL)، ويسعى إلى تطبيق ضوابط قانونية على المشاريع والإنشاءات بالمراقبة (CTC)، وتكييّف أدوات التعمير (PDAU/POS)، وأنظمة التأمين ضد الكوارث الطّبيعية، تطبيق إجراءات الوقاية في إطار البناء المقاوم للزلازل لجميع مباني الحماية المدنية، المستشفيات والمدارس، إنشاء الوكالة الوطنية لتغيّر المناخ.

أظهرت الجزائر بعد تجربة، زلزالي الشلف بومرداس، الرغبة في تحسين كل ما يتعلّق بمخاطر الزلازل (هياكل البحث الوطنية وتحليل الأخطار المرتبطة بها، مشاريع عديدة تُعنى بتقييم الأخطار، تقسيم المناطق المعرّضة للخطر الزلزالي، مرونة النسيج الحضري (المدرجة في نظم المعلومات الجغرافية)، تبادل الخبرات وتطوير الخدمات العملياتية من خلال مشاركة جميع المتدخلين، باختلاف مستوياتهم، وتبقى إدارة قواعد البيانات والبرمجيات، عاملاً أساسياً في التحضير للأزمات وإدارتها، سواء على المستوى الوطني لمنصات رسم الخرائط الديناميكية، بواسطة استخدام تدفق البيانات، أو على المستوى المحلي من خلال الخدمات.

إحتفالية 8 مارس

ضيفات شرف من مختلف القطاعات

في 8 آذار من كل عام، يحرص الجميع على تداول عبارات تهنئة المرأة بيومها العالمي، للإشادة بدورها وجهودها المبذولة، سواء كانت أمّا ترعى منزلها، فتاة تخوض معترك الحياة، أو سيّدة تُكافح في مجالات العمل المُختلفة، وفي هذا الشأن، وفي مهنة لطالما ظلّت حكرا على الرجل فتحت الحماية المدنية أبوابها لسيّدات الجزائر، ليُساهمن في خدمة الوطن، ويرفعن التحدّي في إنقاذ الأرواح، حتى أنّ شعار اليوم العالمي لهذا العام، جاء تحت عنوان «كسر التحيّز» في بيئة العمل، وإبراز دور المرأة وإنجازاتها في مختلف المجالات.

ومن خلال حفل حضره السّيد عبد الله منجي، الأمين العام لوزارة الداخلية، الجماعات المحلية والتهيئة العمرانية - سابقا - ممثلا عن السيّد الوزير كمال بلجود، أحيّت المديرية العامة للحماية المدنية اليوم العالمي للمرأة، يوم 7 مارس، بالوحدة الوطنيّة للتّدريب والتدخّل - الدار البيضاء-. وقد حضر الحفل، ضيفات من مصاف السيّدة مفوضة الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، ورئيسة الهلال الأحمر الجزائري، السيّدة رئيسة المجلس الشعبي الولائي للجزائر العاصمة، السيدات الولاة المنتدبين للدوائر الإدارية لكل من سيدي أمحمد، بير توتة و زرالدة، وإطارات من وزارة الداخلية، وزارة المالية، الوظيفة العمومية، المديرية العامة للضمان الإجتماعي أستاذات جامعيات، شركة «أوريدو»، سيّدات الأسرة الإعلاميّة الوطنيّة، من صحافة مكتوبة وسمعيّة بصريّة ونساء الحماية المدنيّة من مختلف الرتب والتخصّصات.

عبر السّيد كمال بلجود، في كلمة قرأها نيابة عنه الأمين العام للوزارة خلال الحفل التكريمي المُقام بالمناسبة، عن اعتزازه بأداء المرأة في الحماية المدنية، موجها تحيّة تقدير وعرفان عبرها، إلى كافة النّساء العاملات في قطاع الداخلية عامة وقطاع الحماية المدنية خاصة، بلهجة فخر لما يقمن به في خدمة المجتمع «... متحدّيات بذلك كل الصعاب ... واضعات نصب أعينهن خدمة المواطنين قبل كل شيء...»، وقد أثبتت وجودها في اختصاصات تتطلب اللّياقة البدنيّة العالية والتّقنيات العلميّة والعمليّة في عمليات التدخّل وأشاد بها كواحدة من الفئات التي أثبتت قدرتها أيضا في مجال تسيّير الكوارث والأخطار الكبرى، ودعاها إلى أن تكون في «... طليعة قوى الإصلاح وحصنا من الحصون الضامنة لاستقرار البلاد ورقيها...» من خلال خدمة المواطن، متوجّها بذلك إلى كافة النّساء العاملات بمختلف مصالح الحماية المدنيّة الإدارية والعمليّة عبر الوطن.

وثمّن السّيد الوزير في كلمته، المجهودات المبذولة من قبل العنصر النّسوي في الحماية المدنية - كل حسب مسؤوليتها ورتبتها -، ودعاها إلى «... مضاعفة الجهود حتى تكون في مستوى التحدّيات والرهانات التّي تنتظر قطاع الحماية المدنيّة...»، وأكّد الوزير أن مصالحه، لا تدّخر جهدا في توفير كل الظروف، وتعمل على ترقيّة المرأة على مستوى القطاعات التّابعة لها، بإعطائها الحقّ في تولّي المناصب العليا والوظائف السّامية سواء على المستوى المركزي أو المحلّي، مشاركة

بذلك في ترقيّة القطاعات، وفي تعزيز أسس التنمية الشاملة، مذكّرا بأنّ همّة المرأة في أداء وظيفتها المجتمعية والتربوية التّي لا تقلّ شأنا، بفضل عطائها اللامتناهي واللامشروط في ترسيخ قيم الإنسانية، ومعرجّا الحديث على المكاسب التي تحققت بفضل سواعدهن، وهن سليلات شهيدات ومجاهدات ثورة التّحرير المظفّرة، صانعات أولى لبنات لحرائر جزائر اليوم ممن اقتحمن المجالات، السّياسية الاجتماعية والاقتصادية « ... كل التحّية والتقدير يا حرائر الجزائر ....».

وأبرز السّيد الوزير التضحّيات الجسام لأفراد الحّماية المدنية، والمجهودات المبذولة من طرف نسائها، في مكافحة جائحة كورونا، حيث، تجنّدن بكافة الإمكانيات لإسعاف المرضى، وتقدّيم الإرشادات لتفادي انتشار العدوى مؤدّيات بذلك واجبا إنسانيّاً نبيلاً، مردفاً «...كنّ إلى جانب إخوانهّن الرّجال للتكفّل بالمرضى وإسعافهم وتقديم الإرشادات والنصائح، وعمليات التوعّية والتحسّيس والتعقّيم لتفادي انتشار العدوى حيث عملنا بدون كلل أو ملل مؤديات واجبهّن الإنساني النّبيل...»، وانطلاقا من إستراتيجية الوزارة التي ترتكز في أحد محاورها الجوهرّية على تطوّير، وتحديث، ومواصلة تهيئة البيئة المناسبة للعمل لكل قطاعاتها، وأوضح أن قطاع الحماية المدنّية يبقى من مؤسسات الدولة الهّامة، التي توليها كل الرّعاية والاهتمام، وأنّ الدولة ستواصل دعم المؤسّسة بكل الوسائل المادّية والبشرية وتوفير الظروف للقّيام بالمهام المنوطة بها، للإشارة، تضمّ الحماية المدنية في صفوفها عدد 1608 من العنصر نّسوى موزّعات بين الرتب المختلفة (ضابط سّامي، طبيب ضابط، ضابط، صف ضابط وأعوان).

وتمّ خلال الحفل، عرض شريط وثائقي، عن دور المرأة في القطاع، وعن المؤهّلات التّي مكنّتها من الخوض في مهنة مميّزة، فرضت عليها طبيعة العمل فيها التحلّي بالجلد، في اختصاصات مختلفة تبدأ من التدخّل في الميدان، إلى التكوين، التأطّير والتّدريب، وتخصّصات أخرى كفرق البحث في الأماكن الوعرة والسّينوتقنية، الإنقاذ تحت الردوم، الغطس والغوص، واقتحام المجال الجوّي كطّيار وتقني طيران في الإسعاف الجوّي.

كما أشرف الأمّين العّام للوزارة، رفقة المدّير العّام على تكريم ضيفات الحماية، وتقليد الرتب للّواتي تحصّلن على التّرقية، على أساس الاختيار لرتبة مقدّم، حيث ترقت الرائد زينة حنفي من الوحدة الوطنية للتدريب والتدخّل، وعلى أساس الاختبار لرتبة نقيب كل من الملازمين الأوّلين سارة بن سالم، سميرة فايد، فريال بودّلة من المجموعة الجويّة، ومهدية قوسم من الوحدة الوطنية، ولرتبة رقيب، العريف شهرة أوموسى، من مديرية الموظفين والتكوين، وتكريم كل من الرائد سامية زاوش مديرة الحماية المدنية لولاية إن صالح، والملاكمة البطلة إيمان خليف، بطلات ألعاب القوى ومدرباتهم، وتكريم المساعدات

الاجتماعية لمديرية الفرعية للنشاط الاجتماعي، والمكلّفات بالإعلام على مستوى ولايات الوطن، وتكريم صحفيات من القنوات التلفزية والإذاعية، الوطنية العمومية والخاصّة، والصحافة المكتوبة، كما تمّ تكريم ضيفات شرف الحفل، والممثلات في شخص كل من رئيسة الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، تكريم، المنتخبات بالمجالس المحلية والولائية، إطارات وزارة الداخلية، الوظيفة العمومية، مديرة الصيدلية المركزية، أستاذات جامعيات وممثلات عن شركة «أوريدو»، وكان مسك ختام التكريمات النسوية، العقيد ناصري سعاد مديرة الإمداد والمنشآت.

هذا وقد دعت مجلة «الحماية» في حوار لها معا ضيفات الحفل، إلى توجيه كلمة بالمناسبة لنساء الجزائر عامّة، ولسّيدات الحماية المدنية خاصّة.

السّيدة مريم شرفي رئيسة المفوضية الوطنية لحماية وترقية الطفولة

«كان لي شرف حضور الحفل التكريمي المنظّم على شرف نساء الحماية المدنية بدعوة من السيّد المدير العّام العقيد بوعلام بوغلاف بالوحدة الوطنية للتدريب والتدخل - الدار البيضاء - العاصمة، وأعتبر اليّوم العالمي للمرأة المصادف لـ 8 مارس من كلّ عام، وقفة وفاء من هذا الجهاز الرائد في بلادنا الحبيبة الجزائر، تثميناً وعرفاناً للمجهودات المبذولة من طرف نسائه، كما لا يفوتني أن أوجّه تحيّة تقدير وعرفان إلى كافة النّساء العاملات في قطاع الداخلية عامّة، والحماية المدنية خاصّة وجميع نساء الجزائر، نظير ما يقمن به خدمةً للوطن».

السيّدة سعيدة بن حبيلس رئيسة الهلال الجزائري - سابقاً -

«أشكر السّيد المدير العّام العقيد بوعلام بوغلاف على تشريفي بالدّعوة ومساندته الدائمة للهلال الأحمر الجزائري، وأحيّ بالمناسبة باسمي كمناضلة، بناتي من مناضلات اليّوم اللواتي يُساهمن في ترقيّة المرأة الجزائرية في جميع الميادين وللتضحّيات المقدّمة من طرفهن، وأثبتن بذلك كفاءة عالية في الأداء، وأدعوهنّ- كل حسب موقعها- إلى المساهمة في الحفاظ على هذا البلد العظيم، تحيّة منّي إلى نساء الحماية المدنية سليلات مجاهدات وشهيدات الثورة في عيدهنّ وإلى كل نساء الجزائر، فتلاحم المجتمع مرتبط بدور المرأة الفعال وما تقدمه من خدمات وأدعو الله لهنّ بأن يكنّ خير خلف لخير سلف».

العقيد سعاد ناصري مديرة الإمداد والمنشآت

«كان لي شرف التكريم اليوم، ومن هذا المنبر أوجه تحيّة شكر وعرفان للسيّد المدير العام العقيد بوعلام بوغلاف، نظرا للتقدّير الذي مُنح لي خلال سنوات انتسابي للقطاع، والثّقة الموضوعة في شخصي من خلال المناصب والمسؤوليات الهامة التّي تقلدتها، ومن هذا المنبر، أوجه تحية لكل نساء الجزائر، وكل سيّدات الحماية المدنية، وأحيّ فيهن المجهودات المبذولة، وأدعوهّن إلى تقديم الأحسن والإبداع والاجتهاد، لأنّها تشكل عنصرا من عناصر الحفاظ على الوطن».

البطلة العالمية في الملاكمة إيمان خليف

«أشكر الرّجل الأوّل القائم على القطاع السّيد المدير العام، وأوجه تحيّة لكل سيّدة جزائرية وأتمنّى لها المزيد من التألّق والرّقي خاصّة في مجال الرّياضة وفي جميع التخصّصات، خاصة زميلاتي في الحماية المدنية وأهدّي لهنّ كل الألقاب التي تحصلت عليها، عيدكن سعيد، والقادم أفضل، وتحيا الجزائر».

صحفية جريدة المجاهد نايلة بن رحال

«كان الاحتفال باليوم العالمي للمرأة المنظّم من طرف المديرية العامة للحماية المدنية برأيي مميّزا جدّا من حيث التنظيم خاصة وأيضا من حيث انتقاء المكرّمات في قطاع الحماية حيث شمل مختلف المصالح والتخصّصات والرتب وكان في الواقع تكريماً للمهنية والاحترافية والتميز والعطاء في مجالات مختلفة،أما عن تكريمي، فلا أجد فعلا الكلمات لأعبر عن سعادتي بذلك، أولا لأنه جاء من طرف جهاز أكن له كل التقدير والاحترام، وأقدر للقائمين هذه اللفتة، فهي أجمل شيء يُعبّر عن العلاقة مع جهاز الحماية المدنية الذّي تكنّ له أسرة الإعلام عامة كل التقدير لما يوفره من معلومات آنية للصحفي ما يسهل مهامه ورسالته، كما ان هذا التكريم هو تجسيد لعلاقة الشراكة التي تجمع الإعلام بالمديرية العامة للحماية المدنية واعتراف وتقدير لدور الإعلام في إيصال رسالة الحماية المدنية خاصة في مجال التوعية والتحسّيس من المخاطر،كما أن تكريم صحفيات بالمناسبة يؤكد أنّه لا يزال هناك مسؤولين يقدّرون العمل الصحفي والإعلامي ومعاناة الصحفيين ومكابدتهم للمعوقات والمتاعب والمضايقات التي يواجهونها في مسيرتهم، شكراً لهذا التكريم الذي ترك أثرا وذكرى طيبة في نفسي لن تمحى».

الصحفية رزيقة آدرغال من جريدة الخبر

«أتوجّه لكل نساء الجزائر بتحيّة فخر وتقدير بمناسبة الإحتفال بالثامن مارس، فعلى مدى التاريخ صنعت المرأة مجد الجزائر، التي تستمدّ عظمتها من عبقريتها كأم حنون، وزوجة وفية، وأخت وابنة فاضلة، وتكريم المدير العام العقيد بوعلام بوغلاف لسّيدات من مختلف القطاعات، ما هو إلاّ تقدير لجهودهن واحترافية أدائهن، تأتي في مقدمتهّن نساء الحماية المدنية، اللواتي أثبتن قدر واسع من الشجاعة والخبرة والمهنية في مواجهة الأخطار والكوارث، ونثني على المبادرة هاته، التي حرص فيها الجميع على تقاسم فرحة نساء مهنة المتاعب، بتكريمهن نظير المرافقة الدائمة لنشاطات أعوان الحماية المدنية، ... تحيّة لعظيمات الجزائر».

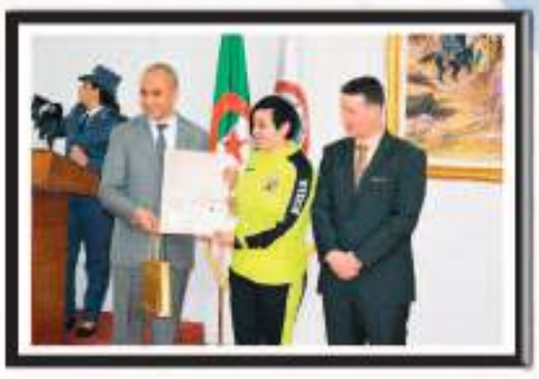

دور الحماية المدنية في الحدّ من الأخطار في المؤسسات المصنّفة

تعتبر مصالح الحماية المدنية من اهم حلقات سلسلة الوقاية من الأخطار الناجمة عن نشاط المؤسّسات المصنّفة بصفتها الهيئة المسؤولة رفقة مصالح البيئة للمصادقة على دراسة المخاطر، كونها وثيقة أساسية في تشكيل ملف طلب رخصة الاستغلال لأي مؤسّسة مصنّفة من الفئة الأولى والثانية، وقبل التطرّق لها يجب الإشارة إلى بعض المفاهيم التي وردت في المرسوم التنفيذي 198 - 06 المؤرخ في 31 ماي 2006، والذي يضبط التنظيم المطبّق على المؤسسات المصنفة لحماية البيئة.

أولى هذه المفاهيم هي المنشأة المصنّفة، والتي تعّد كل وحدة تقنية ثابتة يُمارس فيها نشاط أو عدّة أنشطة من النشاطات المذكورة في قائمة المنشأة المصنّفة، المحدّدة في التّنظيم المعمول به في حين تعرّف المؤسسة المصنّفة على أنها منشأة واحدة أو عدة منشآت مصنّفة تخضع لمسؤولية شخص طبيعي أو معنوي خاضع للقانون العام أو الخاص يحوز المؤسسة أو المنشأة المصنفة التي تتكون منها، أو يستغلها أو أوكل استغلالها إلى شخص آخر، أمّا عن تصنيفها فتقسّم المؤسسات المصنفة إلى أربعة فئات، مؤسسة مصنّفة من الفئة الأولى وهي تلك التي تتضمن على الأقل منشأة خاضعة لرخصة وزارية، والفئة الثانية التي تتضمن على الأقل منشأة خاضعة لرخصة الوالي المختص إقليميا، والمؤسسة المصنّفة من الفئة الثالثة وتتضمن على الأقل منشأة خاضعة لرخصة رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص إقليميا والفئة الرابعة وتتضمن على الأقل منشأة خاضعة لنظام التصريح لدى رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص إقليميا.

وقد وضع المشرّع نظام الحصول عل رخصة استغلال المؤسسة المصّنفة وهي وثيقة إدارية تثبت أن المنشأة المصنّفة المعنّية تطابق الأحكام والشروط المتعلّقة بحماية وصّحة وأمن البيئة المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما حيث يمر عبر عدّة مراحل، ويسبق كل طلب رخصة استغلال مؤسسة مصنّفة حسب الحالة وطبقا لقائمة المنشآت المصنفة دراسة أو موجز التأثير على البيئة يعدان ويصادق عليهما، ودراسة خطر تعدّ ويُصادق عليها أو تقرير حول المواد الخطرة، بالإضافة إلى تحقيق عمومي.

أمّا عن مراحل الحصول على رخصة استغلال المؤسّسة المصنّفة، فتبدأ بإرسال ملف طلب رخصة استغلال المؤسسة المصنّفة إلى الوالي المختّص إقليميا، وتُمنح رخصة الاستغلال إثر الإجراء المتضمن مراحل عدّة، أهمها مرحلة أولية لإيداع الطلب يكون مرفقا بالوثائق المطلوبة، علاوة على دراسة أو موجز التأثير على البيئة ودراسة خطر أو تقرير حول المواد الخطيرة تحمل المعلومات عن اسم ولقب صاحب المشروع وعنوانه، طبيعة وحجم النشاطات الممارسة، مناهج التصنيع، المواد المستعملة، المنتجات المصنعة ومخططات لتحديد الموقع، تأتي بعدها دراسة أولية لملف طلب رخصة الاستغلال من طرف اللجنة، وتعدّ أهم مرحلة تقوم فيها مصالح الحماية المدنية بصفتها أحد أعضاء اللجنة بدراسة الملف خاصة دراسة الخطر، التي تهدف إلى تحديد الأخطار المباشرة وغير المباشرة التي تُعرض الأشخاص والممتلكات والبيئة للخطر الناتج عن نشاط المؤسسة، سواء كان السبب

داخليا أو خارجيا، كما تسمح بضبط التدابير التقنّية للتقليص من احتمال وقوع الحوادث وتخفيف آثارها وكذا تدابير التنظيم للوقاية من الحوادث وتسييرها. وتنجز دراسة الخطر من طرف مكاتب دراسات على نفقة صاحب المشروع ويكمُن دور مصالح الحماية المدنية عبر هذه المراحل في دراسة وتحليل دراسات الخطر يقوم بها ضباط الوقاية على مستوى مكاتب مصلحة الوقاية تلقوا التكوين في مجال تحليل المخاطر الصّناعية على مستوى المعاهد الوطنية المختصة في مجال الأمن الصناعي خاصة تلك الأخطار التي تتعرّض لها المؤسسات المصنفة وأثرها على البيئة والمحيط، لتأتي مرحلة المصادقة عليها بعد إيجاد الحلول للأخطار التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة والتي تُدوّن في الفصل المتعلّق بجميع الأخطار.

وبعد المصادقة على دراسة الخطر ودراسة التأثير على البيئة، هناك إجراءات تكميلية أخرى كمنح مقرر بالموافقة المسبقة لإنشاء المؤسسة المصنّفة في آجل لا يتعدى ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ إيداع ملف الطلب.

وفي المرحلة النهائية لتسليم الرخصة، تقوم اللجنة بزيارة للموقع بعد إتمام إنجاز المؤسسة المصنّفة بغرض التحقّق من مطابقتها للوثائق المدرجة في ملف الطلب، ويقوم ضابط الوقاية، بالمراقبة الفعلية للإجراءات والتوصيات المقترحة في دراسة الخطر، إعداد مشروع قرار رخصة استغلال المؤسسة المصنفة من طرف اللجنة وإرسالها إلى السلطة المؤهلة للتوقيع، ليتمّ تسليم رخصة استغلال المؤسسة المصنفة في آجل أقصاه ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ تقديم الطلب عند نهاية الأشغال.

ومن الضروري أيضا الإشارة إلى نظام التصريح باستغلال المؤسسة المصنفة من الفئة الرابعة، أين يتم إرسال التصريح إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص إقليميا قبل ستين (60) يوما على الأقل من بداية استغلال المؤسّسة المصنّفة، ومرفقات هذا التّصريح هي مخططات الوضعية والكتلة لإظهار موقع المؤسسة ومجالات الإنتاج وتخزين المواد وكذا تقارير عن مناهج الصنع، المواد المستعملة لاسيما المواد الخطيرة وطريقة تصفية وتفريغ المياه القذرة وإزالة النفايات وبقايا الاستغلال.

وهنا لم يضع المشرع أي شرط أو إجراء خاص لتسليم الترخيص بالاستغلال، ولا إنشاء المؤسسات المصنّفة مما أدى إلى اختلاف كيفية تسليم التصريح من ولاية إلى أخرى.

في مثل هذه الحالات، إذا تمّ استشارة مصالح الحماية في التصريح بالاستغلال لمؤسسة مصنّفة من الفئة الرابعة داخل المحيط العمراني فهي تبدي برأي الرفض استنادا إلى المادة 27 من القانون 08 - 04 المؤرخ في 14 أوت 2004، المعدّل والمتمّم بالقانون 06 - 13 المؤرخ في 23 جويلية 2013 والمتعلّق بشروط ممارسة الأنشطة التّجارية والتي تنصّ على أنّه لا يمكن السّماح بتواجد نشاط لإنتاج السّلع والخدمات من شأنه أن يُحدث أضرارا أو يُشكّل خطرا على صّحة وراحة السّكان والمحيط إلاّ في المناطق الصّناعية أو مناطق الأنشطة المُعدّة لهذا الغرض، وهذا تجنبا لبعض الأحداث المأساوية التي طالما مسّت بعض الأحياء السكنية والتي كان آخرها حادثة عين ولمان بسطيف، والتي خلّفت ثمانية وفيات من عائلة واحدة، أين تعرض مستودع لتخزين مواد التّجميل والعطور - بدون رخصة استغلال - إلى إنفجار مروّع وحريق مهول، أتى على أرواح وممتلكات عديدة.

أما خارج المحيط العمراني فتتمّ دراسة الملف، باللّجنة البلدية التي تضّم أعضاء من المصالح التقنّية بما فيها مصالح الحماية المدنية.

كارثة عين ولمان = مخالفة التدابير الوقائية

إن سرد التسلسل الزمني لأي عملية تدخل ليس مجرد وصف فقط، على القائمين في تحرير التقارير العملية إعداده بل يتعداه لأن يكون وثيقة عملية لإستخلاص التجارب والوقوف على أضرار الخطر ومسبباته، وهذا ما سنستعرضه من خلال حادثة عين ولمان.

تدخلت الوحدة الثانوية لعين ولمان على السّاعة 15 سا و23 د يوم الثلاثاء الفاتح فيفري على إثر حريق مهول اندلع في مخزن للعطور ومواد التّجميل، سببه انفجار للغاز الطّبيعي في الطابق الأرضي لمنزل فردي بتجزئة معماش جنوب شرق المدينة، التي تبعد بـ 30 كلم جنوب عاصمة الوّلاية سطيف، بكل إمكانياتها البشرية والمادية لاحتواء الحريق ومخلفاته، بعد عمليات التعرّف باشرت الفرق عمليات الإنقاذ وإخماد الحريق، ليتبين انه طال قنوات الغاز الطبيعي المموّنة للمنزل، و أيضا المواد سّريعة الالتهاب المخزنة في الطّابق الأرضي من البناية على مساحة 260 متر مربع، وانتشرت معه ألسنة اللّهب إلى الطوابق العلوية الثلاثة من البناية والمنازل على الجانبين، وساهمت الرّياح في تصاعدها تسببت في فزع كبير لدى السّاكنة مكان الحادث، المكان وتجمهركبير للمواطنين،الامر الذي استدعى طلب تدخل فرق سونلغاز، ومصالح الأمن الوطني، ودعم فرق الاطفاء بصهاريج المياه، وفرتها البلدية نظرا لعدم وجود شبكة الحريق بالجوار، وطلب الدعم من وحدات الحماية المدنية المجاورة، وتم إنشاء منطقة لتجميع الضحايا للتكفّل بإسعافهم وإجلائهم إلى المستشفى،

تواصلت عمليات الإخماد داخل البناية والطوابق العلوية والبحث عن الضحايا، وحضور السّلطات المحلّية لموقع الحادثة، هذا وتوصّلت النّجدات إنقاذ المصّابين، من بينهم طفلين مذعورين (10 سنوات و11سنة)، وُجدا على سطح الطّابق العلوي . الطّابق الثالث، غير مكتمل البناء للبناية الأولى التيّ نشب بها الحرّيق، وإبعاد ستة نساء وطفل (44سنة 46 سنة، 33سنة، 49سنة، 26سنة، 78سنة و13سنة)، من البناية المقابلة

بعد حوالي ساعة من بداية عمليات الاطفاء، تمّ العثور على ضحيتين متوفيتين، ويتعلّق الأمر بامرأة تبلغ من العمر 38 سنة وابنها 16 سنة، وفي هذه الأثناء ومع تواصل العمليات وصلت فرق الدعم التابعة لوحدة عين آزال، والوحدة الرئيسية والمركز المتقدّم عبد المجيد دربال، لتتمكن الفرق المتدخلة من السّيطرة على الحريق وكُثّفت عمليات البحث عن ضحايا آخرين.

كانت السّاعة تشير إلى 16سا و45 د عندما تولى مدير الحماية المدنية للولاية قيادة عمليات التدخل رفقة رؤساء الوحدات وبعد الاطلاع على سير كانت أولى التدابير الإسراع بتوفير الإنارة في محيط العمل، وتواصلت عمليات الإطفاء والتبريد بالطّوابق العلوية، ليتمّ العثور على ضحيتين في فناء مكشوف بالطابق الأول للبّناية على الساعة 17 سا و20 د، ويتعلّق الأمر بزوجة صاحب المنزل وابنيها، أعمارهم (36 سنة 5 سنوات و9 سنوات)وعلى السّاعة 17سا و35دقيقة، عُثر على طفلين (4 سنوات و14سنة)، داخل المطبخ بالطابق نفسه للمنزل، تمّ نقلهم إلى المستشفى لمصلحة حفظ الجثث .

ونظرا لحجم الكارثة، تنقّل السّيد والي الولاية كمال عبلة، للاطلاع على تقدّم سير العمليات الضحايا، أين قدّم له مدير الحماية

المدنية تفاصيل الحادث، ليتنقّل بعدها إلى مستشفى محمد بوضياف للاطمئنان على حالتهم وحالات العائلات المنكوبة.

تم تكثّيف عمليات البّحث، للبحث عن طفلة 8 سنوات، و فرز الأنقاض وإخماد بقايا مواقد الحريق، تمّ العثور على الطفلة المفقودة – آخر ضحايا الحادث – في سّاحة طابق الأوّل من البناية بعد 25 دقيقة في حدود السّاعة 19سا و40 د، حيث وُجدت متوفّية محصورة داخل خزان ماء بلاستيكي بسعة 150 لتر، عليها آثار حروق بليغة على كل أنحاء جسدها، تطلب تقطيع الخزّان لإخراجها، وتحويلها إلى مصلحة حفظ الجثث.

على الساعة 21سا و10 دقائق تواصلت عمليات التبريد، وإخماد بقايا مواقد الحريق إلى غاية السّاعة العاشرة ليلا، وأعطيت الأوامر على للانسحاب التدريجي للنّجدات، إلى أن غادرت امكانيات الوحدة الرئيسية للحماية المدنية على السّاعة 23 و5 دقائق، مع تولّي وحدة عين ولمان متابعة عملية حراسة وتأمين المكان، وإنتهت العمليّة بانسحاب كل النّجدات من مكان الحادث في حدود السّاعة 23 و30 دقيقة.

تسبّب الحادث الأليم، في خسائر هامّة في الأرواح بوفاة 8 أشخاص من عائلة واحدة (سيّدتين 35 و38 سنة، 6 أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و16 سنة) وإصابة 14 آخرين بإصابات متفاوتة الخطورة (إختناق، حروق من الدرجة الأولى والثانية، وكسور) من بينهم أطفال،نساء، تمّ نقلهم إلى المستشفى للتكفّل بهم ،أمّا عن الأضرار المادّية فتمثّلت في احتراق كلّي للمواد المخزّنة في المستودع محّل الحادث، انهيار للجدران وتحطّم للأبواب، واحتراق كل أغراض الطّابق السفلي للبناية طور الإنجاز، والاحتراق للمنزل المجاور، وتضرّر واجهتي بنايتين بالجهة المقابلة، بالإضافة إلى احتراق كلي لسّيارة تجارية من نوع مرسيدس ودراجة نارية، دون تسجيل إصابات في وسط المتدخّلين.

أبان الحادث عن هبّة منقطعة النظير بين المواطنين، وتعاون للمصالح المعنية وجميع المتدخلين، كما لقي في جميع أطواره تغطية واهتماما إعلاميين كبيرين، والنشر الواسع عبر الجرائد الإلكترونية والصحافة المكتوبة ووسائط التواصل الاجتماعي.

حادث عين ولمان وغيره من الحرائق الحضرية المسّجلة – والتي تعرف تصاعدا حسب الإحصائيات –، بيّن بوضوح ضرورة التشديد على منح التراخيص لممارسة نشاطات التخزين، الإنتاج وشروط الاستغلال في الوسط الحضري، خاصة تلك التي تستعمل مواد خطيرة و سريعة الالتهاب، و التي تخضع للمرسوم التنفيذي رقم : 198 – 06 مؤرخ في 31 ماي 2006، الذّي يضبط التنظيم المطّبق على المؤسّسات المصنّفة لحماية البيئة، وكذا المرسوم التنفيذي رقم: 144 – 07 المؤرخ في 19 ماي 2007، الذي يُحدّد قائمة المنشآت المصنفة لحماية البيئة، وهي من صلب القانون رقم: 10 – 03 المؤرخ في 19 يوليو 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، لتفضي تحقيقات المصالح المختصة في الأخير إلى أن المستغل كان يمارس نشاط إنتاج العطور ومواد التجميل دون ترخيص.

وخلف الحادث ردود فعل وتعاطف كبيرين وترك حزنا عميقا، وشهدت عملية تشيّيع جثامين الضحايا في عصر اليوم الثاني، حضورا غفيرا للمشيعين أمام باحة مقبرة صالح باي في حضور السّلطات المدنية والأمنية للولاية.

حصيلة النشاطات العملية للحماية المدنية من 1 جانفي إلى 18 جوان

الإسعاف والإجلاء	
العمليات	288119
المسعفين	285227
الوفيات	1993
حوادث المرور	
الحوادث	24883
الجرحى	30035
الوفيات	758
الحرائق	
العمليات	1798
المصابين	969
الوفيات	22
العمليات المختلفة	
العمليات	123235
المسعفين	11630
الوفيات	2781

الرقم الأخضر 1021

رقم النجدة 14

الحماية المدنية في خدمتكم

المديرية العامة للحماية المدنية الجزائرية
protectioncivile_dz
protection_civile_algerie

باتنة : مناورة مشتركة
بين فرق البحث والتدخل في الأوساط الوعرة والسينوتقنية

في إطار زيارات العمل والتفقّد للمصالح الخارجية للحماية المدنية، تنقّل السّيد المدير العّام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف رفقة إطارات من المركزية، إلى ولاية باتنة يوم 24 مارس المنصرم، للإشراف على مناورة مشتركة أولى، بين فرق البحث والتدخل في الأماكن الوعرة والفرق السّينوتقنية من جهة، ومن جهة أخرى لتدشين وتفقّد مرافق ومنشآت للحماية المدنية بالولاية، وقد أشرف المدير العام رفقة والي الولاية السيّد توفيق مزهود والوفد المرافق له من سلطات محلية وولائية، أمنية وعسكرّية على مستوى موقع «شرفات غويفي» على تفعيل التمرين.

منطقة «شرفات غويفي»، كانت مسرح المناورة بين فرق البحث والتدخّل في الأوساط الوعرة والفرق السّينوتقنية يُفترض أنها، تمرين تطبيقي يحاكي عملية التدخل إثر زلزال بشدة 6.8 درجة على سلم ريختر، ببلدية غسيرة، وقد اختيرت منطقة «غويفي»، لصعوبة مسالكها لتكون مسرحا للتمرين، والذّي يهدف إلى تقييم مدى استجابة فرق التدخل أثناء حدوث الكوارث الكبرى، والحفاظ بشكل دائم على حالة تأهّب الفرق المتخصّصة، واختبار فعالية وجاهزية المتدخلين في الميدان، من حيث التنظيم، استقلالية المؤونة والخدمات اللوجستيكية، هذا بالإضافة إلى التكيّف مع التقنّيات الحديثة، المكتسبة خلال الدورات التدريبية المتخصّصة.

شارك في التمرين 16 فرقة سينوتقنية، و14 فرقة خاصة بالبحث والتدخّل في الأوساط الوّعرة، بالإضافة إلى ثلاثة فرق للدّعم والتدخّل الأوّلي لولايات باتنة، خنشلة وأم البواقي، بتعداد يزيد عن 200 عون تدخل بمختلف الرتب والتخصّصات، فيما أشرف على التمارين التطبيقية تقنّيا مكوّني الحماية المدنية متخصّصين في إدارة الكوارث الكبرى.

كانت المناسبة فرصة ليتفقّد السّيد المدير العّام، هياكل ومنشآت القّطاع، حيث أشرف على تسمية وحدة القطاع «حملة» باسم الإخوة «الشهيدين بن طاية علي وحركاتي»، يُغطّي مجال تدخّلها الأقطاب الحضرية الجديدة حملة (1، 2 و3)، والتي يفوق تعداد سّكانها 60 ألف نسمة، وتضم العديد من المنشآت القاعدية، شبكة طرقات وكثافة غابية هامة، بالإضافة إلى الجزء الجنوبي لمدينة باتنة، انطلاقا من مركز مكافحة السّرطان وصولا إلى الحدود مع دائرتي عين التوتة ومروانة، هذا قبل أن يُعرّج السّيد المدير العّام في المحطة الموالية على تدشين مقرّ المديرية الولائية الجديد، والذّي توشّحت واجهته باسم المرحوم الرائد طاهر إفروجن، واستمع على هامش ذلك إلى شروحات حول وضعية المنشآت والوسائل العملية لمختلف الوحدات، قصد تقييم والوقوف على تقدّم المشاريع التي استفاد منها القطاع بالولاية، لتحسين نسبة التغطية العملية، مع الاطلاع عن قرب على الظروف الإجتماعية وظروف عمل الأعوان بالوحدات.

وعلى هامش الزيارة، تمّ تكريم عائلة «الإخوة الشهيدين بن طاية»، وتكريم مدير الحماية المدنية المتقاعد المقدم جمال عرعار، وعائلة المرحوم «الرائد طاهر إفروجن»، بالإضافة إلى تكريم عدد من الأعوان والضباط العاملين بالولاية، تشجيعاً للمجهودات المبذولة في أداء مهامهم، وفق مُخرجات تطبيق، تم إعداده بالمديرية لتقييم أداء الأعوان، يُتابع الحجم السّاعي، نسبة الحضور، عدد التدخلات، مراقبة سّير العتاد، بالإضافة إلى إعداد وتكييف البرامج التكوينية على المستوى المحلّي.

زيارة تفقد وتدشين بغرداية والمنيعة

قام السّيد المدّير العّام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوخلاف، يوم 16 مارس الفارط، بزيارة تفقّد وتدشين منشآت بولاية غرداية، كان مرفوقا اثناءها بوالي الولاية السّيد بوعلام عمراني، بحضور السّلطات المدنية والأمنية وكذا أعيان المنطقة ومدراء الدراسات بالمديرية العّامة.

كانت «بلدية المنصورة» أولى محطّات الزّيارة، حيث أطلق إسم «الشهيد أحمد حمودة «المدعو «سي الحواس»، على الوحدة الثانوية بالدائرة، وبمحطة ثانية قادته إلى دائرة بنورة تمّ تسمّية الوحدة الثانوية بها، «19 مارس 1962»، تاريخ وقف النار التاريخي، كما أشرف بالمركّب الرّياضي «النوميرات» على تسليّم كأس الجمهورية للحماية المدنية «فئة كهول»، توّج بها فريق كرة القدم لمديرية الحماية المدنية لأم البواقي المتفوق على نظيره لسعيدة.

وفي محطّة ثالثة، قام السّيد المدير العّام رفقة والي الولاية بالتدشّين الرّسمي للمركز الطّبي الاجتماعي الجهوي لولاية غرداية، أين تفقّد مرافق المركز المجهّز بوسائل حديثة، والذي إعتبره الجميع مكسبا اجتماعيا وصّحيا للولاية، يهدف إلى تقدّيم وتقريب الخدمات الطّبية لفائدة الأعوان وساكنة المنطقة بأكملها.

وفي محطّة أخيرة تفقّد المدير العّام، مرافق مقر المديرية الولائية والوحدة الرئيسية ببلدية «بوهراوة»، وجمعه لقاء مع ضباط وأعوان الحماية المدنية للولاية، حيث ذكّرهم بضرورة الحّرص على مواصلة العمل بجدّ والرّفع من درجة الجاهزية نظرا لطبيعة المنطقة وخصوصية الأخطار التي تتعرض لها، للتمكّن من خدمة الوطن والمواطن بمهنية.

هذا وقد تنقل السّيد المدير العّام اليوم الموالي، إلى ولاية المنيعة، حيث كان في استقباله والي الولاية، السّيد بوبكر لنصاري رفقة السّلطات العسكرّية والمدنّية والمنتخبين بالولاية، ليتوجّه الوفد إلى مقر مديرية الحماية المدنية للمنيعة، أين كان في استقبالهم أعوان المديرية والوحدة الرئيسية، تنقّل بعدها إلى بلدية حاسي القارة، أين عاين مدى تقدّم الأشغال بالوحدة الثانوية للحماية المدنية بالقطب الحضري.

وفي ختام الزيارة تفقّد السّيد المدير العام الوحدة الثانوية «حاسي لفحل»، واستمع للانشغالات المهنّية والإجتماعية للأعوان بحضور مواطني المنطّقة.

ملتقيات جهوية تحضيرا لموسم الإصطياف

تنفيذا لبرنامج نشاط المديرية العامة للحماية المدنية السّنوي، نظمت مديرية التنظيم وتنسيق الإسعافات، مديرية العمليات ثلاث ملتقيات جهوية تحضيرا لموسم الإصطياف لسنة 2022، جمعت إطارات المركزية والمديريات الولائية، أيام 14، 17 و22 من شهر مارس الفارط.

ضمّ الملتقى الجهوّي الأوّل المنعقد بولاية الشلف يوم 14 مارس، ولايات وسط وغرب البلاد، الشلف، تلمسان، وهران، سيدي بلعباس، غليزان، سعيدة، عين تموشنت، مستغانم، تيارت، تيسمسيلت، النعامة، البيض، بشار، معسكر، الأغواط، الجلفة، بني عباس وعين الدفلى، والملتقى الثاني يوم 17 مارس بولاية بسكرة، ولايات الشرق، وجنوب شرق الوطن، بسكرة، أم البواقي، باتنة، الوادي، خنشلة، سوق أهراس، عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، قسنطينة، ورقلة، غرداية، المغير، نقرت، جيجل، ميلة، سطيف، أولاد جلال، والملتقى الثالث بالوحدة الوطنية للتدريب والتدخل – الدار البيضاء، يوم 22 من نفس الشهر وخص مديريات الوسط والجنوب، جمع مديريات الجزائر، بومرداس، تيبازة، تيزي وزو، بجاية، برج بوعريريج، المدية، البليدة، البويرة، المسيلة، تمنراست، تندوف، إليزي، أدرار، جانت، تيميمون، المنيعة، برج باجي مختار، إن قزام، إن صالح.

أطّر الملتقيات من طرف مفتشي ومدراء المركزية، في حضور مدراء الهيئات التنفيذية للولايات المحتضنة لأشغال الملتقيات، تناولت التحضير لحملة مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية والنخيل وحراسة الشواطئ للسّنة الجارية، وذلك انطلاقا من تقييم حملة العام الماضي وتحليل الحصيلة، بهدف تقييم جهاز حملة مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل من حيث أداء الأرتال المتنقلة ومردودياتها والوقوف على الصعوبات المعترضة والإعتمادات المالية الممنوحة، وكذلك تقييم جهاز حراسة الشواطئ وذلك من خلال حوادث الغرق المسجّلة عبر الشواطئ والمسطّحات المائية المستغلّة في السّباحة بطريقة عشوائية، ومدى نجاعة الإجراءات المتخذة على الصعيدين العملي والوقائي، وتحديد النقائص لاستدراكها للتحضير لموسم 2022، في ظروف تكفل التقليل من حوادث الغرق المختلفة، مع التأكيد على أهمية الاتصالات وأنظمته ووسائل التسيير المختلفة في حالة الكوارث والأخطار الكبرى.

وتجدر الإشارة إلى أنه تمّ الوصول إلى جملة من التوصيات في هذا الشأن، والتذكير بجهود المديرية العامّة لإنجاح حملات مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية والنخيل وحراسة الشواطئ، وذلك بتسخير الوسائل البشرية والمادّية الهامّة، لسّلامة المصطاف عامة، وبالتركيز على عملية تكوين ذات نوعية لأعوانها القائمين على عمليات التدخل، باختلاف رتبهم وعمليات تجهيزهم بالعتاد اللازم.

ومع التحضير لبداية موسم الحصاد، شهدت ولايات الجنوب حملات تحسيسية خاصة، مع ماتعرفه من حرائق كل موسم في المحاصيل الزراعية وأشجار النخيل، الحملة التي مسّت كل من ولايات أدرار، تيميمون، المنيعة، عين صالح، بني عباس ورقلة وغرداية بداية من 13 أفريل الماضي، استهدفت توعية الفلاحين حول اتخاذ التدابير الوقائية اللاّزمة لتفادي اندلاع الحرائق وما يجب القيام به أثناء وبعد الانتهاء من عمليات الحصاد، وحثّهم على صيانة العتاد وآلات الحصاد وتوفير وسائل الإطفاء المناسبة وخزانات المياه الجوارية لحالات التدخل الأولي قبل وصول فرق الإطفاء، هذا وركزّت الحملة على أن فرق تدخل الحماية المدّنية المتقدّمة هي أجهزة أمنيّة عمليّة موضوعة لمرافقتهم في مكافحة حرائق المحاصيل المختلفة وهي كلها جهود ترمي إلى المسّاهمة في التّقليل من آثارها اقتصاديا واجتماعيا.

وفي إطار التحضير أيضاً لموسم اصطياف آمن، وحملة مكافحة حرائق الغابات والأخطار المرتبطة بها، انطلقت بداية من 16 ماي، حملة وطنية للوقاية والتحسّيس من الأخطار المُرتبطة بفصل الصيف والاستجمام، أعطيت إشارة انطلاقها بكل من ولايات سوق أهراس، سطيف، وتيارت، تستمّر طوال موسم الإصطياف تخص الوقاية من أخطار البحر والغرق في البحر والمجمعات المائية، الحملة تدعو إلى تكثيف التّوعية الوّقائية الجوارية، الرّامية إلى حماية المحاصيل الزراعية، واحات النّخيل، وتوعية مستغلي المساحات الفلاحّية بمخاطر الحريق، ووضع وسائل التدخل المختلفة، خاصة الأرتال المتنقلة أولى صفوف التدابير الوقائية إلى غاية نهاية موسم الحصاد.

أشرف السيد وزير السياحة والصناعات التقليدية رفقة الأمين العام لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية و المدير العام للحماية المدنية ووالي ولاية مستغانم يوم 17 جوان على مراسم الإفتتاح الرسمي لموسم إصطياف 2022، كما جرت فعاليات الإفتتاح بكل الولايات الساحلية.

للتذكير سجّلت مصالح الحماية المدنية خلال موسم إصطياف سنة 2021، 39727 تدخّل من أجل التكفّل بـ21715 حادث مرور، أدى إلى وفاة 647 شخص، وإصابة 27620 آخر، وإخماد 9052 حريق، أدت إلى خسارة مئة ألف هكتار من الغطاء النباتي.

أسبوع تحسيس وتوعية ببجاية حول خطر الزلزال

بهدف ترسيخ ثقافة الوقاية لدى المواطن ورفع درجة الوعي في مواجهة الأخطار، والكوارث، وكيفية التعامل معها قبل، أثناء وبعد حدوثها، احتضنت مدينة بجاية بداية من 29 مارس الماضي، أسبوعا تحسّيسيا حول خطر الزلزال، نظّمته المديرية العّامة تبعا لبرنامجها السّنوي للوقاية والتحسيس.

إستهدف برنامج الأسبوع التحسيسي فئات مختلفة من المجتمع كتلاميذ الأطوار الدراسية الثلاث، والطلبة الجامعيين ومتربصي مراكز التكوين المهني والتمهين، وتضمن ورشات مختلفة تتعلّق بالإسعافات الأولية أثناء وقوع الزلزال، ملصقات إعلانية، معارض ومطويات، أشرطة وثائقية تحسّيسية بالإضافة إلى محاضرات ومداخلات، برامج وحصص تلفزية وإذاعية محلية ووطنية، للتوعية بمخاطر الزلزال والسّلوكيات التي يجب إتباعها أثناء المراحل المختلفة له، وتوجيه التوصّيات من خلال النقاشات المفتوحة التي تتبع كل مداخلات أعوان الحماية المدنية.

كما تم خلال الأسبوع إجراء تمارين محاكاة باستعمال شاحنة محاكاة الزلازل، وورشات متعلقة بالإسعافات خاصة الحركات المنقذة أثناء وقوعها، الشيء الذي إسترعى فضول المشاركين من التلاميذ والطلبة، وتوسيع المفاهيم لديهم سعيا إلى تقريب ثقافة الوقاية وتبسيطها للتعايش مع الظاهرة.

تكوين حول تقنيات التّدخل في الحالات الإستعجاليّة البيولوجية بمدريد

في إطار برنامج التّعاون الدّولي بين الجزائر وإسبانيا في مجال الحماية المدنية، نظمّت دورة تكوينيّة حول تقنيّات التدخّل في حالات الطوارئ البيولوجية من 14 إلى 18 فيفري 2022، بمدريد العاصمة الإسبانية، شارك فيها 24 ضابطاً من المديرية العّامة ومن المديريات الولائية لكل من خنشلة، بومرداس، الجزائر، بجاية، سوق أهراس، تبسة، قالمة، باتنة، بسكرة، سطيف، مستغانم، ميلة، سيدي بلعباس، تيارت، تسيمسيلت، البويرة، أدرار، اليزي، الجلفة، ورقلة، سعيدة، الأغواط، وجرت الدّورة على مستوى المدرسة الوطنية للحماية المدنية الإسبانية، وبتأطير إسباني، تناولت تقنيّات التدّخل في حالات الطوارئ ذات المخاطر البيولوجية، وكيفية إدارتها مع التركيز على تقنيات ومبادئ التدريب لتوحيد المعلومات المقدّمة، والسماح لفرق التدخل بالمشاركة بطريقة فعّالة وآمنة مع ضمان حماية الأشخاص والممتلكات والبيئة.

هدف برنامج الدورة التكوينية، إلى تزويد ضباط الحماية المدنية المتخصّصين في البيولوجية، بالمعرفة النظرّية والعملية اللازمة للتدخّل في الحوادث البيولوجية بشكل فعال، وفي

ظلّ ظروف السّلامة المناسبة، واعتمد البرنامج منهجية ديناميكية، وتشاركية تهدف إلى تعزيز مشاركة الجميع واستيعاب المحتوى في شكليه النظري والتطبّيقي، سواء في مجموعات أو بشكل فردي، وقد شمل التكوين محاور أساسية أهمّها، معرفة الأخطار البيولوجية، وطرق الحماية الفردية واستعمال المعدّات والمواد، وكيفيات تقسيم المناطق وإزالة التلوث، مع التركيز على إجراءات الاستجابة للطوارئ البيولوجية وخاصة بالمناطق الحسّاسة، كما إستفاد الضباط من تدريب عملي على أستخدام مختلف البذلات الخاصة بالأخطار البيولوجية وتنفيذ سلسلة التطهير البيولوجي.

تكوين أوربي حول اندماج فرق التدخل المحلّية والدولية أثناء الكوارث بإسبانيا

في إطار برامج الإتحاد الأوربي في مجال الحماية المدنية، لدعم التكوين، وبتاريخ 7 مارس، نظمّ تكوين بعنوان (on – site integration course)،

على مدار 5 أيام بالمدرسة الوطنية للحماية المدنية الإسبانية في إطار الميكانيزم الأوربي للحماية المدنية، ومشروع الإتحاد الأوربي لإدماج فرق التدخل في الموقع (UE-OSIC)، أشرفت عليه المديرية العامة للدفاع المدني البلجيكي بمشاركة كل من المديريات العامة للحماية المدنية والدفاع المدني لدول كل من الجزائر، النرويج، البرتغال، صربيا، سلوفينيا وإسبانيا البلد الذي إحتضن الدورة، وجاء للإجابة على التحديات العديدة التي يواجهها المسعفون المتدخلون أثناء الكوارث، حيث بات من الضروري تنسيق العمل وتوحيد آلياته بين الفرق المتدخلة المحلية وتلك القادمة من الخارج، حتى تتمكن الفرق العاملة في هذا الإطار من تخطي كل حواجز اللغة والثقافات.

خلال التكوين تمكّن المشاركون من العمل مع نظرائهم في عمليات التدخل من مختلف الدول تناولوا بالدراسة عدّة مواضيع أهمها، حساسية التنوع الثقافي، الريادة في صنع واتخاذ القرارات، الإعلام والإتصال بالإضافة إلى التنسيق والشراكة، وتقنيات القيادة والتحكم في إدارة وتسيير الكوارث والأزمات، واستفاد من الدورة ضباط من المديرية العامة، كان الرائد عبد القادر شرقي مشرفا، مكلفا بالتنسيق للجانب الجزائري.

للإشارة سيسفيد ضباط الحماية المدنية الجزائرية من دورات تكوين أخرى في نفس المجال، بالنرويج وصربيا في شهري جوان وسبتمبر على التوالي.

تأطير جزائري لدورة تكوينية في مكافحة حرائق الغابات بنواقشط

في إطار اتفاقية الدّعم والشّراكة الموقعة بين المديرية العامة للحماية المدنية الجزائرية والمندوبية الموريتانية للدفاع المدني وتسيير الأزمات، والمتعلقة بمجال مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل، قام ضباط من الحماية المدنية الجزائرية، المختصين في مجال حرائق الغابات من 24 فيفري إلى غاية 14 مارس، بتأطير تكوين في المجال لفائدة 19 متربصا من ضباط وصف ضباط الدولة الشقيقة، بوحدة «القصر» للدفاع المدني بالعاصمة الموريتانية نواقشط، وتم تكييف برنامج التّكوين مع مستوى تأهيل المتربصين والعتاد المتوفر بالوحدة، مع مراعاة الخصوصية الموريتانية فيما تعلق بطبيعة تضاريس البلد ونوع الحرائق، أشرف على تأطير التكوين كل من الرائد عبد الحفيظ بن شيخة من المديرية العامة، والرائد عز الدّين أرقراج من ملحقة تكوين المدرسة الوطنية للحماية المدنية بالدار البيضاء - الجزائر العاصمة -، والملازم الأوّل لخضر مالكي من الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل.

تنوّع برنامج التّكوين بين دروس نظرية وتطبيقية

في مجال مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل (ظواهر انتشارها، التدابير والإجراءات الوقائية المتخذة خلال اندلاع وإنتشار الحرائق، الإطار التنظيمي لعمليات إطفاء حرائق الغابات والأحراش وخاصة تنظيم الاتصالات، بالإضافة إلى تدابير الأمن والسلامة الفردية والجماعية للمتدخلين، وفي الجانب العملي التعرض إلى التقنيات المختلفة في نشر الاقامات، وعتاد ووسائل الإطفاء)، وقدّم المؤطرون خلال الدورة النموذج الجزائري للجهاز الأمني في مكافحة حرائق الغابات.

وفي ختام الدورة، أجرى المتربصّون تمريناً تطبيقيا، تمثّل في عمليّة التدخل لإطفاء حريق أحراش بالقرب من مطار نواقشط الذي يبعد 30 كلم عن وحدة «القصر»، تتويجا للتكوين النظري الذي تحصلوا عليه.

صادف وجود الضّباط المكوّنين بموريتانيا، وصول الباخرة الجزائرية «قوراية» بميناء «الصداقة» بنواقشط، القادمة من الجزائر محملة بمساعدات إنسانية، حيث شاركوا في إستقبال مساعدات المديرية العامة للحماية الجزائرية لنظيرتها الموريتانية، وفي حفل نهاية التكوين، عبر المندوب العّام الموريتاني للدفاع المدني عن شكره الخالص لدولة وشعب الجزائر وامتنانه للمديرية العامة للحماية المدنية الجزائرية، للمسّاعدة والدعم الدائمين في مجال التكوين.

التعاون الجزائري-الموريتاني

في إطار التّعاون الجزائري الموريتاني، حلّ بعد ظهر يوم الأحد 15 ماي اللّواء مختار محمد ولد أمبارك، المندوب العّام للأمن المدني وتسيّير الأزمات للجمهورية الإسلامية الموريتاني ضيفاً على المديرية العّامة للحماية المدنية، حيث كان في استقباله السّيد المدير العّام العقيد بوعلام بوغلاف بحضور ضباط ساميين من الجانبين، قام الوفد خلال تواجده بالمديرية العّامة بزيارة للمركز

الوطني للتنسيق العملي أين طاف بقاعاته، (قاعة العمليات، قاعة قيادة الأركان ومكتب الدّعم الإقليمي)، تعرّف من خلالها على سيّر عمل جهاز الحماية المدنية الجزائري في التدخلات العادية وأثناء الكوارث الكبرى، وبزيارة للمتحف، الذي يضّم عتاد تدخّل يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر.

سبقت زيارة المندوب العّام للأمن المدني وتسيير الأزمات الموريتاني إلى المديرية العّامة، زيارة أولى صبيحة نفس اليوم، قادته، إلى المدرسة الوطنية للحماية المدنية ببرج البحري، حيث أستقبل من قبل المفتش العّام العقيد حمزة فرحات، ومدير المدرسة العقيد عبد المالك كسّال، أستهلت بتفتيش الفرق من ضباط مكوني ومؤطري المدرسة الوطنية، ومعاينة عتاد التدخّل البيداغوجي، وتواصل البرنامج بعرض شريط وثائقي حول نشأة المدرسة الوطنية، مهامها، تنظيمها ومرافقها المختلفة، جهاز المحاكاة الطبّي وأجهزته، جهاز محاكاة حرائق الغابات والأخطار المختلفة، الوحدة البيداغوجية، مسبح التدريب والقاعة المتعدّدة الرياضات حيث تلقّى فيها شروحات عنها، وحضر المندوب تمرين تطبيق لحريق مخزن مواد سريعة الالتهاب، وتمرين حول إنقاذ ضحايا محصورين ببناية بالطابق 4، استعملت فيهما، مختلف تقنيات الإسعاف والإنقاذ، كما قام اللّواء مختار محمد أمبارك بإمضاء السّجل الذهبي للمدرسة الوطنية وأخذ صور تذكارية للمناسبة، وأقيمت مأدبة الغداء على شرفه وتمّ تبادل الهدايا الرمزية.

وفي ختام الزيارة أعرب المندوب العامّ للأمن المدني وتسيير الأزمات الموريتاني، عن أمله في تعزيز الدّعم في مجال التكوين في الحماية المدنية لمواجهة مختلف الأخطار والكوارث الكبرى.

التعاون الجزائري-التشادي

في إطار زيارته الميدانية لهيئات وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، لدى حلوله بالجزائر، قام وزير الأمن العّام والهجّرة لجمهورية تشاد السّيد ادريس دوكوني الدكير، رفقة مدير التّعاون بوزارة الداخلية السّيد كمال كابلي، يوم الاثنين 13 جوان من السّنة الجارية بزيارة رسميّة للحماية المدنية، أين استقبل من طرف المدير العام العقيد بوعلام بوغلاف، بمقر الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل بالحميز.

خلال الزيارة ،عرض على الوفد التشّادي شريطا وثائقيا حول التنظيم الإداري والعملياتي للوحدة الوطنية، تلقى فيها شروحات وافية عن مختلف المهام والنشاطات التي يقوم بها الأعوان في مجال الإسعاف، الإنقاذ والإطفاء أثناء الكوارث، الفيضانات والحرائق وحوادث الطرقات وغيرها من الحوادث الأخرى، واطلع أيضا على مختلف العتاد والمعدّات، والتّعرف على جميع الاختصاصات.

تهدف الزيارة إلى تعزيز سبل التعاون الثنائي وتبادل الخبرات والتجارب في مجال الحماية المدنية بين البلدين، هذا وقد أبدى الوزير العّام ادريس دوكوني الدكير لنظيره المدير العام العقيد بوعلام بوغلاف عن رغبة بلده في الإستفادة من الخبرة الجزائرية المكتسبة في هذا المجال، في تصريح جاء فيه أنّه «تلقى 11 متربصا تدريبهم في الجزائر وسنحاول استغلال هذا التعاون لجلب متدربين آخرين إلى هذا البلد الصديق الكبير الذي لطالما وقف إلى جانبنا»، هذا وقد أشاد بالدّور الذي تقوم به الحماية المدنية الجزائرية وبالمستوى الذي بلغته من حيث الإحترافية والأداء. وفي الختام تم تسليم هدايا رمزية.

وفد JICA بالمديرية العامة

إستقبل المدير العّام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف ممثلين عن الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) صبيحة يوم الأحد 13 مارس، بمقر المديرية العامة بحضور المندوب الوطني للمخاطر الكبرى السيّد عبد الحميد عفرة وممثل عن مديرية التّعاون من أجل دراسة مواضيع خاصّة بالتّعاون المشترك لمواجهة الأخطار الكبرى.

الوكالة اليابانية للتعاون الدولي جايكا (JICA)، منظمة حكومية مستقلّة تقوم بتنسّيق المسّاعدة الرسّمية للتطوير (ODA) لحكومة اليابان، تأسست المنظمة في 1 أكتوبر 2003 كمنظمة حكومية مستقلّة بينما كانت قبل ذلك تابعة لوزارة الخارجية اليابانية لدى المنظمة شبكة تتكوّن من 97 مكتبًا في الخارج، ومشاريع في أكثر من 150 دولة حول العالم، يترأسها حاليا أكيهيكو تاناكا، تختصّ الوكالة بمساعدة النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية، في إطار آليات التعاون الدولي، والمساعدة الإنمائية الرسمية المتمثلة في التّعاون الفنيّ، والمنح، والقروض الميسّرة، وتعزيز قدرات البحث والتدريب، حيث تعمل كنوع من مراكز أبحاث المساعدة الإنمائية الرسمية، وتساهم في استراتيجيات التنمية العالمية، وتقوية التعاون مع المؤسّسات الدولية.

تُعتبر الوكالة من أكبر الوكالات المتخصّصة، منذ إلحاقها بالحكومة اليابانية، ومن أكبر آليات التعاون الدولي، بين طوكيو والدول النامية في ظل التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية اليابانية تجاه الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتهتم الوكالة بالتعاون مع الجزائر ومع دول جنوب الصحراء بشكل عام، لتقديم تجربتها التقنية التنموية وكذا تمويل مشاريع ذات منفعة عامة مثل البنى التحتية للتذكير فالوكالة ساهمت بتمويل إعادة بناء مؤسسات تربوية منها مدارس ابتدائية وثانويات بولاية بومرداس بعد الزلزال سنة 2003، وفي سياق التعاطي مع الظاهرة، فالوكالة في تعاون مستمر مع مركز البحث في الزلازل والجيوفيزياء ببوزريعة من أجل مشاركة المركز الخبرة اليابانية في هذا المجال. للتذكير استضافت الجزائر، البروفيسور ميتسيو

يوشيدا، المستشار الأول بالوكالة اليابانية للتعاون الدولي، في ندوة نقاش سنة 2011، أين كان حينها يُشرف على مشروع مشترك «سما صافية» بين وزارة البيئة والوكالة اليابانية للتعاون الدولي لمراقبة التلوث في الجزائر العاصمة، كما تربط بين الجزائر واليابان شراكة في البحث العلمي والتكنولوجي من اجل التنمية المستدامة (مشروع (SATREPS)) ومشاريع بحث جامعية أخرى.

زيارة المدير العام إلى قطر

شارك المدير العام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف، في فعاليات افتتاح معرض الامن والسلامة (ميليبول) قطر 2022، الذي نظم بداية من 24 ماي الى 26 ماي بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، شارك فيه 40 دولة من مختلف انحاء العالم يسمح بالاطلاع على احدث الابتكارات العلمية والمعدات وأجهزة الكشف والوقاية في مجال الأمن والحماية المدنية. للإشارة يأتي هذا في إطار زيارة عمل، وزير الداخلية والجماعات المحلية السيد كمال بلجود الى دولة قطر – دامت ثلاثة أيام – بدعوة من رئيس مجلس الوزراء ووزير داخلية قطر الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني، وجاءت الزيارة في اطار تعزيز التعاون الثنائي في المجالات ذات الصلة بالأمن والحماية المدنية وتسيير المخاطر والعصرنة، والعمل على تبادل الخبرات والمعلومات وتعزيز سبل التعاون بين البلدين الشقيقين.

السلطات العليا للبلاد تستأجر طائرة روسية لمكافحة الحرائق

ضمن التدابير الإستباقية لحملة مكافحة حرائق الغابات، وعدم تكرار سيناريو حرائق غابات العام الماضي، حلّت مساء يوم الأربعاء الخامس عشر جوان، بمطار هواري بومدين الدولي بالجزائر العاصمة طائرة إطفاء روسية من طراز «Beriev B 200»، وكان في استقبال الطاقم الروسي لدى الوصول، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية السّيد كمال بلجود والمدير العام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف.

وتعد الطائرة نموذجا متخصصا في مكافحة حرائق الغابات تحمل سعة 12000 لترا مجزأ، مما يسمح بإنزال جوي وفقا للإحتياجات التشغيلية كما يمكنها التحليق على ارتفاع منخفض وبسرعة تفوق 500 كم/ساعة والتوقف في البحر مدة 14 ثانية مع إمكانية إعادة التزود بالوقود على مهبط الهبوط.

وصرّح وزير الداخلية أنّ الجزائر شهدت العّام الماضي حرائق غابات سخّرت لها كل الوسائل ورغم ذلك لم تكن كافية لمواجهة مثل هذه الحرائق ذات الحجم الإستثنائي، وأضاف أنّ الطائرة استأجرت لمدة ثلاثة أشهر من 15جوان إلى 15 سبتمبر المقبل، وبشأن الطائرة قال السّيد الوزير أنّها «قاذفة فريدة في العالم ذات قدرة كبيرة، يمكنها التدخل في جميع الأماكن تشكل وسيلة إضافية للبلاد وأيضا لدعم فرق الحماية المدنية».

للإشارة، فقد حلقت الطائرة الروسية على مستوى شاطئ العربي بن مهيدي بسكيكدة للإستطلاع والتعرف على موقع الولاية وتضاريسها، هذا بعد أن شهدت الولاية اندلاع حرائق خلال شهر جوان، سجلت فيها، وفاة شخصين 65 و45 سنة، كما أتت فيها النيران على مساحات شاسعة من الأشجار المثمرة والغابية، وعدّة حرائق أخرى شهدتها الولاية نفسها يوم 14 جوان بمناطق متفرقة على غرار منطقة بيسي ومزرعة بوكرمة اسماعيل بدائرة رمضان جمال ومنطقة بولقرود دائرة سكيكدة، منطقة بوقاعة بدائرة الحدائق وقرية احمد سالم دائرة تمالوس، شاركت فيها الأرتال المتنقلة لكل من سكيكدة، قسنطينة، قالمة وعنابة ومروحية المجموعة الجوية للحماية المدنية.

وزيرة التضّامن الوطني في زيارة للحماية المدنية

إستقبل السّيد المدير العَام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف يوم الإثنين 9 ماي، وزيرة التضّامن الوطني، الأسرة وقضايا المرأة السّيدة كوثر كريكو، بالوحدة الوطنية للتدريب والتدخّل للدار البيضاء بالجزائر العاصمة، والمجموعة الجوّية للحماية المدنّية للإطلاع على مدى انخراط المرأة في مختلف تخصّصات القطاع .

وأُستهلت الزّيارة بعرض فيلم وثائقي بعنوان «تحدّي وصمود»، يُبرز دور المرأة في مصالح الحماية المدنية العملية والإدارية ومختلف المهام الموكلة لها، التي لا تقتصر على الإسعاف والإجلاء بل تتعداه إلى تخصصات تقنية أخرى.

خُصّص للزيارة برنامج متنوّع، لتمكين السيّدة الوزيرة من التقرّب والتعرّف على تخصّصات الحماية المدنية التي تشارك فيها المرأة، عن طريق تنظيم معرض لمختلف وسائل وعتاد التدخل، تلقّت فيه شروحات وافية عن جميع التخصّصات التي اقتحمتها المرأة، على رأسها الإسعاف الطبي الذي يُمثل أكبر نسبة من مجموع التدخّلات، وتعرّفت أيضا على تركيبة الفرق المتخصّصة من خلال تمارين تطبيقية استعراضية لكل تخصّص (البحث والإنقاذ بالأماكن الوعرة، التدخل السّريع بالدراجات النّارية، خلية التدخّل الخاصّة بالأخطار الإشعاعية والكيميائية، الفرق السّينوتقنية، فرق الغطس والغوص)، للتعرّف على كيفية التعامل مع مختلف الحوادث والأخطار، وزارت الوزيرة بالوحدة، مركز المعالجة بالضغط المرتفع، يحوي غرفة الضّغط المرتفع، يعمل على المعالجة بالأكسجين تحت الضغط لعلاج حوادث الغطس، وحوادث التسّممات بغاز أحادي الكربون والغازات المنبعثة من الحرائق، ويوجد مركزين آخرين في من عنابة ووهران، وتعرّفت السّيدة الوزيرة بمركز التدريب على حمل الجهاز التنفسي العازل، على تقنيات التدخل باستعمال هذا الجهاز لإنقاذ الضحايا بالمناطق المغلقة وكثيفة الدخان.

توجّهت الوزيرة بعدها إلى مقرّ المجموعة الجوّية بمطار هواري بومدين، للإطلاع على الجهاز الجويّ الذي تملكه الحماية المدنية للتدخّل في حوادث حرائق الغابات، الإسعاف الجوّي والإجلاء في الحالات المستعجلة، ووقفت على مهام طاقمه المتكوّن من طيارين وتقني طيران، من العنصر النّسوي، وحلّقت السّيدة الوزيرة رفقة السّيد المدير العام، في جولة بالمرّوحية قادتها ضابط من المجموعة الجوّية.

ثمّنت الوزيرة، مجهودات قطاع الحماية المدنية الذّي يقوم على حماية الأشخاص والممتلكات وبالدّور الفعّال للعنصر النّسوي، ومُنحت في ختام الزيارة خوذة رجال الإطفاء تكريما لها على شرف الزيارة.

بعثة حج 1443 هـ

قطاع الحماية المدنية من بين القطاعات المُشكلة للبعثة الجزائرية للحج، إذ تُعتبر مشاركة هذا العام هي الثالثة عشر (13) بعد انقطاع موسمين بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا، الذي حرم المسلمين عبر العالم من أداء فريضة الحج، الركن الخامس في الإسلام، وبعد قرار سلطات المملكة العربية السّعودية بتنظيم موسم الحج لموسم 1443هـ/2022، بشروط استثنائية، تمثلت في تقليص حصّة الحجيج إلى 45 % وتحديد السّن بأقل من 65 سنة، مع فرض شروط صحّية تتعلق بتلقي كل اللقاحات الضرورية، والحصول على شهادة التأهيل الصحّي، وضعت السّلطات الجزائرية الإمكانات الكفيلة بإنجاح هذا الموسم الاستثنائي، وقامت المديرية العامة بعقد اجتماعات تنسيقية لأعضاء البعثة المعيّنين لهذا العام، أين أوصى السيد المدير العام العقيد بوعلام بوغلاف، بضرورة السّهر على راحة الحجيج وبذل كل الجهود في التكفل بهم، وأشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف الدكتور يوسف بلمهدي على اللقاء التوجيهي للبعثة يوم 9 جوان بدار الإمام بالمحمدية، أعطى من خلاله التوجيهات الخاصة والاستثنائية لموسم حج هذه السنة.

ومشاركة الحماية المدنية التي يُثنى عليها في كل موسم من طرف ضيوف الرحمان والسّلطات، من خلال ما يقدّمه أعضاء بعثتها من خدمات، والحضور الفعال والعملي، كل حسب موقعه، تشارك هذا الموسم بعدد 97 عضوا، موزّعين حسب هيكلة الديوان الوطني للحج والعمرة والبعثة الجزائرية للبقاع المقدّسة، على مراكز أولاها مركز جدّة، حيث يعمل أعضاء البعثة من أعوان الحماية المدنية على مساعدة الحجيج عند الوصول، بالقيام بكل الإجراءات الإدارية والقانونية على مستوى المطار، معاينة الأمتعة وكذا عملية توزيعهم على أفواج، ليتم نقلهم على أماكن الإقامة، ثانيها مركز مكة المكرّمة، اين يتكفّل الأعوان بالخدمة الميدانية، ومتابعة عمليات الإسكان الإلكتروني، وفقا لحجوزات الفنادق، وكذا نقل الحجيج وأمتعتهم، وعمليات الإعاشة وكل ما تعلق بسلامتهم وأمنهم، كما يتكفلون بإرشاد التائهين وإعادتهم إلى أماكن

إقامتهم، ثم مركز المدينة المنوّرة، الذي توكل له هو أيضا مهام الاستقبال و التوجيه بالمطار، الخدمة الميدانية وعمليات الارشاد المختلفة.

هذا وتنقسم مهام أعضاء بعثة الحج من أعوان الحماية المدنية إلى مرافقي الرحلات الذين يقومون بعمليات مرافقة وتأطير الحجيج من مطارات الإقلاع بالجزائر طيلة الرحلة وفي كل المراحل، وعمليات تأطير المشاعر، حيث يُشكل الأعضاء المكلفّين الجهاز الأمني بداية من يوم التروية 8 ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق 13 ذي الحجة.

أمّا على مستوى عرفة، فيقوم أعضاء البعثة بعملية ترحيل الحجيج إلى عرفة أو ما يعرف بالتصعّيد، تأمين المخيمات، توجيه الحجيج من وإلى مخيمات الجزائريين خاصة التائهين، المساهمة في تنظيم النّفرة، وعملية المسح الشامل للمخيمات والمستشفيات قبل المغادرة من عرفة على مزدلفة وصولا إلى منى، هاته الأخيرة التي يعمل بها أفراد الحماية المدنية أيضا، على تأمين المخيمات بها، وتوجيه الحجيج منها وإليها خاصة أثناء رمي الجمرات وتنظيمه، بالإضافة إلى إرشاد وتوجيه الحجيج، والبحث والمسح الشاملين للمخيمات والمستشفيات بمنى قبل المغادرة إلى مكة المكرّمة.

وقد غادر أول فوج للحجاج الجزائريين صبيحة الأربعاء 15 جوان، مطار هواري بومدين بحضور السادة وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وزير النقل، وزير الصحة، المدير العام للديوان الوطني للحج والعمرة، المدير العام للحماية المدنية وسعادة سفير المملكة العربية السعودية بالجزائر عبد الله بن ناصر عبد الله البصير، إلى جانب ممثلي عدة قطاعات معنية بتنظيم عملية الحج.

وتجدر الإشارة الى أن حصة الجزائر في هذا الموسم 18697، وستكون رحلات الحج بالجزائر بعدد 65 رحلة، حتى الرابع جويلية.

اليوم العالمي للطّفل

برنامج ثقافي وفني خاص

بمناسبة الإحتفال باليوم العالمي للطفل، نظّمت الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة بالتنسيق مع وزارة الثّقافة والفنون، يوم دراسي بقصر الثقافة مفدي زكرياء، حول موضوع «المصلحة الفضلى للطفل : الرّهانات والتحدّيات» تبعه حفل فني ترفيهي، ورشات ومعارض، شمل البرنامج 3 جلسات علمية شاركت فيها جميع القطاعات المعنية برعاية الطفولة (وزارة الداخلية، وزارة العدل، وزارة التّضامن، وزارة الشؤون الدينية، وزارة الثّقافة، وزارة التّكوين والتعليم المهنيين، وزارة الصّحة، وزارة الشّباب والرّياضة، الحماية المدنية، الأمن الوطني والدّرك الوطني)، وبحضور شركاء آخرين، كالمجلس الإقتصادي، الاجتماعي والبيئي، المرصد الوطني لأكاديمية المجتمع المدني، المرصّد الوطني لحقوق الإنسان والمنسّق المُقيم لمنظمة الأمم المتحّدة (UNICEF).

وشاركت الحّماية المدنّية من خلال معرض تعتاد التدخّل المختلف، وشاحنة محاكاة الزلزال، وأيضا ورشة للإسعافات أوليّة خاصّة بالأطفال، ومداخلة قُدّم خلالها فيلم وثائقي حول مشاركة الطّفل في مجال الحماية المدنية، ومرافقته في أماكن التحسّيس والتوعّية - خاصة المدارس- تعريفه بالأخطار المختلفة، وإشراكه في مجالات مختلفة كالرياضة، المسرح والتّكوين، خاصة وأنّ مصالحها عملت على تكوين فرق الأشبال في مجالات الإسعاف، الإطفاء والإنقاذ من خلال برامج مكيّفة، تُراعي خاصّية الفئة العُمرية للأطفال، وأنّ البرنامج يُغطي كل المديريات.

وبالمناسبة أيضاً، تم إطلاق الطّبعة الثالثة الخاصة بالأطفـــال بعنوان «غني، احكي، ارسم»، على أن يتمّ إعلان نتائج المسابقة وتسليم جوائزها في 15 جويلية اليوم الوطني للطفل في الجزائر .

وبمناسبة يوم الطفل العالمي، وضمن برنامج نشاط لجنة الخدمات الإجتماعية للوحدة الوطنية للتدريب والتدّخل، تمّ تنظيم حفل تحت شعار «الحماية المدنية تحتفل بعيد الطفولة»، وبرنامج خاص بالتظاهرة، بمساهمة رابطة ترقية نّشاطات الطفولة لولاية الجزائر، فوج الازدهار للكشّافة الإسلامية - عين النعجة- والفرقة النحاسّية لرابطة ولاية الجزائر، شهد الحفل أجواءا عائلية وحضور كبير للمستخدمين وأبنائهم، وقد ثمّن الجميع هذه المبادرة والجهود المبذولة في مثل هذه التظاهرات بحيث كان البرنامج ثري مليء بالمفاجآت التي أدخلت البهجة في قلوب الأطفال، بالألعاب المختلفة، العروض البهلوانية، الألعاب السّحرية، مضمار تعلّم السّياقة، مناورات تطبّيقية في الإسعاف، الإنقاذ، الإطفاء، المسابقات الفكرية وتقديم الهدايا الرمزية، ليتوج الحفل بتكريم أطفال الجمعّية الرّياضية لأعوان الحماية المدنية الحاصلين على المراتب الأولى خلال الموسم الرّياضي الحالي

وزارة الثقافة والفنون
المسرح الجهوي "صراط بومدين"
ولاية سعيدة
شهادة تقدير
بارقى كلمات الشكر والثناء ، بسر ادارة المسرح الجهوي "

«مثلث الحياة» تواصل عرض «أزقة الأبطال»

في إطار برنامجها الثقافي، لا تزال فرقة مسرح «مثلّث الحياة» تصنع الحدث بجولتها المسرحيّة الجديدة، كتجربة رائدة ومتفرّدة في الوطن العربي وافريقيا، فبمناسبة اليوم العالمي للمسرح، وتزامنا مع عرض «أزقة الأبطال» بالجلفة يوم 29 مارس الماضي، تم تكريم الفرقة عن مجمل أعمالها المسرحية، حيث قدّمت الفرقة بالمناسبة عرضا شرفيا للجمهور الجلفاوي تحت رعاية السّيدة وزيرة الثقافة والفنون وإشراف والي ولاية الجلفة، بحضور جمع من السّلطات المحلّية والأمنية بالولاية ومدير المسرّح الجهوي، وأُختتم الحفل بتكريم الفرقة، ولقد لقي العّرض إعجاب وتشجيع الجمهور الغفير،كما سبق وأن حطّت الفرقة الرّحال بسّيدي بلعباس يوم 7 مارس، في عرض آخر لمسرحيتها الثورية، وأُختتم الحفل بتكريم الفرقة والممثلات بمناسبة احتفالية اليوم العالمي للمرأة، وقدّمت نفس العرض بالجارة سعيدة يوم 8 مارس، وواصلت الفرقة جولتها، وفي إطار تخليد الذّاكرة التّاريخية، وذكرى 77 لأحداث مظاهرات ومجازر 8 ماي 1945، حيث حطّت يوم 7 ماي بالبويرة، تحديداً بالمسّرح الجّهوي للمدينة «عمّار العسكري»، بحضور السّيدة مديرة الثّقافة والفنون وعدد من مجاهدي المنطقة، وفعاليات المجتمع المدني، وحلّت بعين الدفلى يوم 8 ماي بالمسّرح البلدي «محفوظ طواهرية» ببلدية مليانة، في حضور السّادة ممثلي السّلطات المحلّية بالولاية، وعدد من مجاهدي المنطقة والجمهور المليانى، وتمّ تقدّيم العرض المسرحي بمدرسة أشبال الأمّة البليدة يوم 10 ماي، بحضور قائد المدرسة وإطارات المديرية الفرعية للنّشاط الاجتماعي، هذا وكان العرض في كل مرّة، يحظى بإقبال وإعجاب الحاضرين، وفي برنامجها الخاص داخل الهياكل التابعة للجيش الوطني الشعبي، قدّمت الفرقة مسرحيتها أيضاً بالمدرسة العليا للدّرك الوطني - زرالدة، المدرسة العليا

للدفاع الجوي عن الإقليم - الرغاية، الأكاديمية العسكرية بشرشال أيام 15، 17 و25 ماي، ويوم 6، 13 و15 جوان، بالمدرسة العليا للبحرية ثامنتفوست والمدرسة العليا للطيران الدار البيضاء، المدرسة العليا للعتاد الحراش على التوالي.

آخر تحضيرات الطبعة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران

سخّرت وهران «La Radieuse»، في 27 آوت 2015 – في بسكارا، الإيطالية- الجميع، وعرفت كيف تُغوي أعضاء اللّجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط، من خلال الفوز بالتصويت الخاص بتعيّينها المدينة المنظّمة الدورة التاسعة عشرة للألعاب المتوسطية بحصولها على 51 صوتا، مقابل منافستها التونسية صفاقس.

وهران «الباهية»، عاصمة الغرب الجزائري، «مدينة الأسود»، أسماء عديدة لمدينة واحدة هي عاصمة الألعاب الرّياضية المتوسطّية، المدينة التي تجمع تقاليد التاريخ الغنيّ وتُواكب العصر، من خلال هندسة معمارية عصرية تعود جذورها إلى ألف عام، وفي بانوراما مدينة يستقبلك فيها، حصن سانتا كروز وتمثال كنيسة نوتردام شمالا، لتوفر وهران، الرفاهية على طول واجهتها البحرية.

وهران الجزائرية، مدينة لها تاريخ عريق في حوض البحر الأبيض المتوسط، وبفضل هذا الخليط الثقافي، ولأنّها من كُبريات مدن شمال إفريقيا، تُعدّ مدينة إقليمية متعدّدة اللّغات واللّهجات أين تمتزج العربية الأمازيغية، بالفرنسية والإسبانية، حتى أنّ عبقرية الوهراني، أوجدت لها لهجة ينسجم فيها كل هذا بتناغم أصيل، وثقافيا، هي مهد موسيقى الراي العالمية، والملحون الشعبي الذي يعبّر عن ذاكرة المدينة الموسيقية، وهي أيضا مسرح المرحوم علولة.

لقد تناولت المجلة بالتفصيل في عددها السّابق، تحضيرات المديرية العّامة للحماية المدنية للطبعة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط، بإعتبارها أحد أعضاء اللجنة التنظيمية، منذ إنشاء اللجنة الوطنية للأمن التي يترأسها وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية منذ سنة 2019، وسُخّر للفعالية 2200 عون من مختلف الرتب، يسهرون على تأمين كل مواقع الألعاب، الإقامة والتدريبات، وتأمين أكثر من 13000 مشارك من رياضيين، منظمين وصحفيين وطنيين وأجانب، وهذا وتعمل المديرية العامة ممثلة في المديرية الفرعية للعمليات، ومديرية الحماية المدنية لولاية وهران على عقد الاجتماعات التنسيقية الخاص بالحدث المتوسطي في إطار المهام الموكلة للقطاع.

وفيما يخص مشاركة رياضي الجمعيات الرياضية لأعوان الحماية المدنية، فقد تأكدّت مشاركة فريق ألعاب القوى، بتأهل هشام بوحانون في اختصاص الوثب العالي، صاحب الرقم الشخصي 2 م و18 سم، للإشارة فقد تحصل على الذهبية خلال مشاركته رفقة المنتخب الوطني في البطولة الإفريقية لألعاب القوى بدولة جزر الموريس أيام 08 الى 12 جوان 2022، وريهام سناني ومليكة بن دربال في اختصاص 5000 م، الملاكمة البطلة إيمان خليف، التي وعدت جمهورها بالذهبية، في إنتظار تأكيد تأهل مجموعة أخرى من رياضي الحماية المدنية إلى نهائيات الألعاب.

صعود فريق كرة قدم الحماية المدنية إلى الجهوي الثاني

وفي الرياضة دائماً وعن أخبار النخبة، تأكّد صعود فريق الحماية المدنية لكرة القدم، للقسم الجهوي الثاني بعد تصدّره المجموعة، في حين تحصّل فريق الملاكمة على المرتبة الأولى وطنّيا، حسب الفرق من خلال مشاركة الفريق في البطولة الوطنية للموسم الرّياضي 2021 – 2022 للملاكمة صنف أكابر وأمال، والتي أقيمت فعالياتها ببرج الكيفان (الجزائر)، من 3 إلى 8 جوان، وتوج الفريق بأربع ميداليات، فعند الأكابر حصل كل من طما سالم على ذهبية، شاوش فيصل ذهبية ثانية ، خديم سيد أحمد فضية، وحصل شاوش حسين على المرتبة الخامسة، وفي صنف الأمال، توّج الملاكم قصروي اغلاس بذهبية أخرى، وقد تم تكريم المتوجين في حفل أشرف عليه السيد المدير العام، مؤكدا دعمه الدائم للرياضة والرياضيين في الحماية المدنية.

سباق تاغيت السنوي

تنفيذا لبرنامج المديرية العّامة للنشاطات الرّياضية لسنة 2021 ،أعطى مدير الموظفين والتكوين يوم 22 ديسمبر الماضي رفقة المفتش العّام لولاية بشار وإطارات المديرية العامة للحماية المدنية إشارة إنطلاق السّباق السّنوي لمدينة تاغيت.

السّباق السّنوي لتاغيت، سباق الصّحاري، ترعاه المديرية العّامة للحماية المدنية منذ عام 2014، جاء في طبعته السّادسة هاته، تخليدا لروح الفقيد العقيد جلول عبد الرحمان –المدير السّابق بالولاية–، شارك فيه 241 عون ذكور (أكابر وكهول) و50 عون إناث في (فئة الكبريات)، يُمثّلون مختلف مديريات الحماية المدنية عبر الوطن، الوحدة الوطنية للتدريب والتدخّل، المدرسة الوطنية وملحقاتها.

تسابق الأعوان على مسافة 14 كيلومتر في فئة العدائين أكابر ذكور، ومسافة 7 كيلومتر لفئة الإناث والكهول، جابوا من خلالها شوارع تاغيت المدينة الواحة، عروس السّاورة الواقعة جنوب غرب البلاد، والتي تعدّ من أهم المحطّات السّياحية في الصحراء، خاصة في فصلي الشتاء والربيع، أين يحرص معمار المدينة

خلال هندسته على مراعاة الظروف الطبيعية والاجتماعية لأهل تاغيت، فالمنازل والقصور مبنية على ضفاف وادي زوزفانة القادم من بلاد فقيف من الصحراء الشرقية بطريقة تسمح للشمس بالنفاذ إليها، وهي مُغلقة نحو الخارج ومفتوحة نحو الداخل ومن الأعلى، لتمكين البيوت من الضوء والتهوية، وفيها فضاء مخصّص للنسّاء يسمى «التيزفري»، وهو ضروري لكل البيوت، وفي ثنايا القصور شوارع ضيقة، في حين بُنيت نوافذ المنازل صغيرة في الأسقف وعلى جنبات الجدران، وتسمّى «عين الدار»، تستخدم للتهوية أيضا، وكانت مناظر الواحة هي المشهد الذي رافق المتسابقين على امتداد مسافة السّباق وصولا إلى السّاحة المركزية للمدينة.

اختيار المدينة ليس وليد الصدفة، بل خيار دعت إليه من جهة طبيعة المنطقة الجذّابة وخاصيتها السّياحية وكذا إرثها التاريخي، ومن جهة أخرى يعدّ فرصة لدعم وترويج السّياحة الصّحراوية التي يزخر بها جنوب البلاد تُسهم الحماية المدنية في إرسائه من خلال تنظيمه بهذه المدينة.

هذا وقد أشرف والي ولاية بشار السيّد محمد السّعيد بن قامو، بحضور إطارات الحماية المدنية على تكريم الفائزين بالمراتب الأولى لكل الأصناف حيث اعتلت منصّة التتويج عند الكبريات كل من العون بوعجايب سعدية من الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل، العون بدايرية شهرزاد من سوق أهراس، العريف مسعودي نسيمة من الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل، وفي فئة أكابر ذكور تحصّل كل من العون حلال فاتح من الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل، العريف عبادلية عبد القادر من تيارت، والعون شيخاوي عبد الرحمان من تيسمسيلت، على المراتب الثلاث الأولى، أما فئة الكهول فتُوّج كل من الرقيب بن سنوسي عبد العزيز من وهران، العريف بوخاري علي من غرداية، العريف دريدي صالح من عنابة.

ALGERIA

تاريخ مجيد وعهد جديد